THE AFRICA INSTITUTE

مؤتمر اكاديمي
نوفمبر 14–16، 2024

اتّجاهات جديدة

في الاقتصاد السّياسي الإفريقي

قاعة إفريقيا
الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

THEAFRICAINSTITUTE.ORG

THE AFRICA INSTITUTE

مؤتمر اكاديمي
نوفمبر 14–16, 2024

إتجاهات جديدة في الاقتصاد السَّياسي الإفريقي

إشراف
حور القاسمي
صلاح م حسن

إدارة
قريف تشيلوا

التّنسيق
سطعان الحسن
إسراء مسامح

التّرجمة
مصطفى آدم

التّصميم
نعيمة عبدالواحد
ايه علي
فاطمة المرزوقي

الخدمات اللوجستية والضّيافة
أمل المُلّا
سارة مجدي

التّسويق والاتصالات
عائشة الحمّادي
ميقنا كالفاني
أحمد مصطفى

فريق معهد إفريقيا
سيف البلوشي
جاسم البلوشي
عائشة عابد علي
مبارك علي
امنة المرزوقي
ميره المسماري
عبد الرحمن اليافعي
أسماء اليماحي
فريدة الزّرعوني
ريم البدوي
رمضان الخولي
انتصار غندور
خالد حسين
محمد نور إسلام
أحمد جاسم
أحمد كمال زاده
عادل العبيدي
شريف نور
موجي أولانيان
الأمين عثمان
فاطمة رشيد
فيجاي راج
عبد العزيز شامشير
سريرينج سودهاكران
لين سليمان

تأسست جامعة الدراسات العالمية في عام 2023 كمؤسسة غير ربحية للتعليم العالي برعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى وحاكم الشارقة

GSU جامعة الدراسات العالمية GLOBAL STUDIES UNIVERSITY

قاعة إفريقيا
الشَّارقة ، الإمارات العربية المتَّحدة

المقدّمة

بالإضافة إلى كونه عالمًا من الطّراز الأوّل، كان تانديكا ماكندوايري أيضًا مهتمًّا ببناء المؤسّسات بصورة متميّزة. شغل منصب الأمين التّنفيذي الثّالث لمجلس تطوير البحوث الاجتماعية في إفريقيا (CODESRIA) من عام 1985 إلى 1996. وتعتبر شبكة أبحاث العلوم الاجتماعية من أبرز المؤسّسات الرّائدة في مجالها في إفريقيا، وتزامنت فترة عمل ماكندوايري على رئاستها مع فترة عصيبة من التّحدّيات الاقتصادية العميقة التي واجهتها القارة الإفريقية وجامعاتها، وبالتّالي وقعت على الشّبكة نفسها. ونجح ماكندوايري في قيادة المنظّمة باقتدار وحكمة خلال هذه الفترة المضطربة، وساهم بشكل كبير في خلق التّأثير الطّيب والسُّمعة المهيبة التي لا تزال تتمتّع بها الشّبكة إلى اليوم. بعد انقضاء فترة عمله في شبكة أبحاث العلوم الاجتماعية CODESRIA، تولّى ماكاندوايري إدارة معهد الأبحاث التّابع للأمم المتّحدة في مجال التّنمية الاجتماعية (UNRISD) في سويسرا، ثم لاحقًا كان أوّل من يشغل كرسي التّنمية الإفريقية في كلية لندن للاقتصاد، عند تدشينه. ولا تزال قيادته والتزامه بتعزيز الدّراسات الإفريقية مصدر إلهام للعلماء في جميع أنحاء العالم.

يستضيف معهد إفريقيا، التّابع لجامعة الدّراسات العالمية، مؤتمرًا علميًا، يستمر لمدة ثلاثة أيام، احتفاءً بذكرى وإنجازات البروفسور الرّاحل تانديكا ماكندوايري، وذلك في الفترة من 14إلى 16 نوفمبر 2024، في الشّارقة، الإمارات العربية المتّحدة. يسعى المؤتمر، والذي يحمل عنوان "الاتّجاهات الجّديدة في الاقتصاد السّياسي في إفريقيا"، إلى تكريم تانديكا ماكندوايري، والتّأمُّل في أهمية انجازاته العلمية في الاقتصاد السّياسي الإفريقي المستمرة حتى اليوم وفي المستقبل.

وسيضمّ المؤتمر ما بين 25 باحثًا متميّزًا، بما في ذلك زملاء ماكندوايري وأصدقائه، بالإضافة إلى العلماء النّاشئين الذين تأثّروا في نشاطاتهم الأكاديمية بأبحاثه العلمية. وتسعى مساهمات المشاركين في المؤتمر إلى استقصاء المواضيع الفكرية والعلمية الجّوهرية في اهتمامات ماكندوايري الفكرية، وتشمل التّنمية الإفريقية، التّصنيع، والسّياسات الاجتماعية، والدّيمقراطية. يهدف المؤتمر إلى اتاحة الفرصة للعلماء المشاركين للانخراط في حوار أكاديمي جاد وعميق في الاقتصاد السّياسي الإفريقي، يربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، انطلاقًا من حياة وإرث ماكندوايري العلمي كنقطة محورية.

يعتبر تانديكا ماكندوايري، الذي رحل عن دنيانا في 27 مارس 2020، من أكثر خبراء الاقتصادي السّياسي الأفارقة شهرة وتأثيرًا. تركّزت الاهتمامات العلمية الواسعة النّطاق لمكندوايري، والتي تتّسم بتعدُّد التّخصُّصات، على محاولة سبر غور الأسباب الأساسية لحالة التّخلُّف شبه الدّائمة، فيما يبدو، والتي تميّز قارة إفريقيا. ونجح في أن ينسج سردية تتناول تحدّيات التّنمية في إفريقيا ضمن السّياق الأوسع للاستعمار والاستعمار الجّديد. وعلى النقيض من العديد من وجهات النّظر الاقتصادية الغربية، شدّد ماكندوايري على أهمّية دور القوى الخارجية - مثل أسواق السّلع العالمية والمؤسّسات المالية الدّولية - بدلًا من إلقاء اللّوم على إفريقيا نفسها. رغم تحليله النّقدي لهذه التّحدّيات الهيكلية، كان مكندوايري متفائلًا بصورة حاسمة تجاه إفريقيا. لم يقدّم فقط سردًا معقّدًا ومنصفًا للاقتصاد السّياسي الإفريقي، بل دافع أيضًا عن حلول تركّزت على دور إفريقيا الفاعل في السّعي نحو التّنمية.

على الرّغم من أن أبحاثه اتّخذت منحىً نقديًا صارمًا، كان ماكاندوايري متفائلًا بشكل لا يني بشأن مستقبل إفريقيا. لم يقدّم فقط تحليلًا رصينًا للحالة الإفريقية، موضّحًا التّخلُّف في سياقه التّاريخي الصّحيح، بل اقترح أيضًا حلولًا سياسية تركّز على دور الأفارقة الفعّال في السّعي نحو التّنمية.

قائمة المتحدثين

حور القاسمي
جامعة الدراسات العالمية،
الإمارات العربية المتَّحدة

جيمي أو أديسينا
جامعة جنوب إفريقيا، جنوب إفريقيا

ميق آرينبيرق
معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية،
الإمارات العربية المتَّحدة

سيمينه أيالو أسفاو
معهد إفريقيا، الدِّراسات العالمية،
الإمارات العربية المتَّحدة؛ جامعة أديس
أبابا، إثيوبيا

أديا بينتون
جامعة نورثويسترن ، الولايات
المتَّحدة الأميركية

قريف تشيلوا
معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية،
الإمارات العربية المتَّحدة

أودي دارنال
مركز سيتمسون، مشروع الجَّنوب
العالمي في النِّظام العالمي، الولايات
المتَّحدة الأمريكية

كيم يي دايوني
جامعة كاليفورنيا، الولايات
المتَّحدة الأميركية

زينب البرنوصي
معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية،
الإمارات العربية المتَّحدة

أيوب بالتشا جبري مريم
جامعة بريستول، المملكة المتَّحدة

إليزابيث جيورجيوس
معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية،
الإمارات العربية المتَّحدة

بوملا جوبودو-ماديكيزيلا
جامعة ستيلينبوش، جنوب إفريقيا

عبد الله حمدوك
مركز التنمية والاستثمار في إفريقيا،
الإمارات العربية المتَّحدة

مجيد حنَّوم
جامعة كانساس، الولايات المتَّحدة
الأمريكية

صلاح محمد حسن
معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية،
الإمارات العربية المتَّحدة

ايمري كاليما
معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية،
الإمارات العربية المتَّحدة

سايمون ماندا
جامعة ليدز، المملكة المتَّحدة

جوليانو مارتينيلو
جامعة الرِّباط العالمية، المغرب

بينيام سياسي مينديسي
معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية،
الإمارات العربية المتَّحدة

ماريبل موري
معهد ميامي للعلوم الاجتماعية، الولايات
الأميركية المتَّحدة

فيصل جربة محمد
معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية،
الإمارات العربية المتَّحدة

قودوين مورونقا
مجلس تطوير البحوث الاجتماعية في
إفريقيا، السنغال

كين أوبالو
جامعة كاليفورنيا، الولايات
المتَّحدة الأميركية

ماريون أوما
جامعة جنوب إفريقيا، جنوب إفريقيا

فيجاي براشاد
تراي كونينتال: معهد الأبحاث
الاجتماعية، تشيلي

راشيل بيتي ريدل
جامعة كورنيل, الولايات الأميركية المتَّحدة

ستيف شارّا
باحث مستقل وخبير تربوي، مالاوي

ندونقو سامبا سيلَّا
جمعية اختصاصيّ الاقتصاد
الدّولي للتَّنمية, المملكة المتَّحدة

فيونا ترقينا
جامعة جوهانسبرغ، جنوب إفريقيا

جون ثابيتي ويليس
معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية،
الإمارات العربية المتَّحدة

وَيْنْدي وولفورد
جامعة كورنيل، الولايات المتَّحدة الأمريكية

بول تيامبي زيليزا
جامعة هوارد, الولايات الأميركية المتَّحدة

برنامج المؤتمر

البرنامج

الخميس 14 نوفمبر

3:00 مساءً **التَّسجيل**

4:00 مساءً **كلمات ترحيبية**
حور القاسمي – رئيسة جامعة الدِّراسات العالمية، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

صلاح محمد حسن – مدير جامعة الدِّراسات العالمية، عميد معهد إفريقيا، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

قريف تشيلوا – رئيس قسم العلوم الاجتماعية واستاذ م شارك في الاقتصاد السِّياسي، معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة
كلمة رئيسية افتتاحية

4:15 مساءً **تانديكا مكانداويري وحركة إنهاء الاستعمار الفكري الإفريقية**

بول تيامبي زيليزا – مستشار أول للمبادرات الإستراتيجية في جامعة هوارد، الولايات الأميركية المتَّحدة

رئيس الجَّلسة: جون ثابيتي ويليس – استاذ مشارك في تاريخ إفريقيا، معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

5:30 مساءً إطلاق كتاب
إعادة تصوُّر البرامج الأكاديمية في إفريقيا وأمريكا
(داكار: مطبعة CODESRIA 2024)
تأليف بول تيامبي زيليزا – مستشار أول للمبادرات الإستراتيجية في جامعة هوارد، واشنطن العاصمة, الولايات المتَّحدة الأميركية

رئيس الجَّلسة: قودوين مورونقا – الأمين التَّنفيذي، مجلس تطوير البحوث الاجتماعية في إفريقيا (CODESRIA)، داكار، السنغال

الجمعة 15 نوفمبر

9:00 صباحاً حوار
خلق مجتمع من الباحثين التقدّميين في إفريقيا
عبد الله حمدوك – الرَّئيس التَّنفيذي، مركز التَّنمية والاستثمار في إفريقيا (CADI)، أبوظبي, الإمارات العربية المتَّحدة

رئيس الجَّلسة: قريف تشيلوا – رئيس قسم العلوم الاجتماعية واستاذ م شارك في الاقتصاد السِّياسي، معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

10:30 صباحاً **استراحة**

10:45 صباحاً الجَّلسة 1
السِّياسات الاجتماعية والتَّنمية في إفريقيا

المتحدِّثون:
جوهر العلاقة بين التَّنمية والسِّياسة الاجتماعية: "كسر الخبز" مع تانديكا مكانداويري
جيمي أديسينا – أستاذ كرسي أبحاث جنوب إفريقيا في السِّياسة الاجتماعية، كلية الدِّراسات العليا، جامعة جنوب إفريقيا، بريتوريا, جنوب إفريقيا

الأمن الصِّحِّي العالمي، الحقّ في الصِّحَّة، والدِّيمقراطيات التي بلا خيارات متاحة أمامها
أديا بينتون – أستاذة مشاركة في الأنثروبولوجيا والدِّراسات الإفريقية، جامعة نورثويسترن، ولاية إلينوي، الولايات المتَّحدة الأميركية

الدَّولة وصُنع السِّياسات الاجتماعية في إفريقيا: تأمُّلات من تانديكا ماكنداويري
ماريون أوما – زميلة أبحاث، جامعة جنوب إفريقيا، بريتوريا, جنوب إفريقيا

الخبير الاقتصادي كصيّاد للأساطير الغربية والبنى التي تورث المرض: حول مساهمة ماكنداويري في الاقتصاد السّياسي الإفريقي
ندونقو سامبا سيلّا – مدير الأبحاث والسّياسات في إفريقيا، جمعية اختصاصيّ الاقتصاد الدّولي للتّنمية, أكسفورد، المملكة المتّحدة

رئيس الجّلسة: فيصل قاربا محمد – أستاذ مشارك في علم الاجتماع، والهجرة والتّنقُّل، معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الشّارقة، الإمارات العربية المتّحدة

4:15 مساءً **استراحة**

4:30 مساءً الكلمة الرّئيسية الثانية
هل يمكننا بناء معارف علمية لشعبنا؟ التّجول على شاطئ ديربان مع تانديكا ماكنداوير في عام 2001

فيجاي برشارد – المدير التّنفيذي ترايكونينتال: معهد الأبحاث الاجتماعية، سانتياغو, تشيلي

رئيسة الجّلسة: إليزابيث جيورجيس – رئيسة قسم العلوم الإنسانية واستاذة تاريخ ونظرية الفنّ والنّقد الفنّي, معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الشّارقة، الإمارات العربية المتّحدة

السّياسة الاجتماعية والتّحوُّل الهيكلي والسّياسة الصّناعية: نهج مستوحى من فكر تانديكا للتّطبيق على جنوب إفريقيا
فيونا تريقينا – أستاذة ورئيسة أبحاث جنوب إفريقيا في التّنمية الصّناعية، جامعة جوهانسبرغ، جنوب إفريقيا

رئيسة الجّلسة: زينب البرنوسي – أستاذة مشاركة في العلوم السّياسية، معهد إفريقيا جامعة الدّراسات العالمية، الشّارقة، الإمارات العربية المتّحدة

12:45 مساءً **الغداء**
الموقع: مدرسة القاسمية

2:15 مساءً الجّلسة 2
التّنمية والدّولة التّنموية في إفريقيا

المتحدّثون:
كيف يشكّل الاستثمار الحكومي في الصّحّة العامة التصوُّرات والرّفاهية في إفريقيا
كيم يي دايوني – أستاذ مشارك في العلوم السّياسية، جامعة كاليفورنيا في ريفرسايد، الولايات المتّحدة الأميركية

الرّأسمالية الإفريقية كوسيلة إلهاء عن التّحوُّل الهيكلي؟
فيصل قاربا محمد – أستاذ مشارك في علم الاجتماع، والهجرة والتّنقُّل، معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الشّارقة، الإمارات العربية المتّحدة

الاقتصاد السّياسي للسّياسات الصّناعية في إفريقيا: حالة كينيا
كين أوشينقى أوبالو – أستاذ مشارك في السّياسة، كلية الشُّؤون الدّولية بجامعة جورجتاون، واشنطن العاصمة, الولايات المتّحدة

11:15 صباحاً الجَلسة 4
الزِّراعة، الطَّاقة، والتَّنمية في إفريقيا

المتحدّثون:
قضية تفكيك الاستعمار وإجراء التَّحوُّل الجَّذري في المساعدات الدَّولية
أودي دارنال – خبيرة في تحليل الأبحاث ومديرة مشروع مركز سيتمسون، المديرة المؤسّسة لمشروع الجَنوب العالمي في النِّظام العالمي"، واشنطون العاصمة، الولايات المتَّحدة الأمريكية

وجهات نظر نقدية حول الحالة التَّنموية في التَّحوُّل الزِّراعي في زامبيا: السُّلطة، والهيمنة، والسِّيادة
سايمون ماندا – محاضر في التَّنمية الدَّولية، كلية السِّياسة والدِّراسات الدَّولية، جامعة ليدز، المملكة المتَّحدة

صناعة استخراج السُّكَّر الزِّراعي في إفريقيا
جيولانو مارتينيلو – أستاذ مشارك في العلوم السِّياسية، جامعة الرِّباط العالمية، روكاد دي سلا، المغرب

مناطق الاستخراج الطبيعة: المزرعة المثالية في موزمبيق من البرتغاليين إلى بروسافانا
وَيْنْدي وولفورد – نائبة رئيس الجامعة للشُّؤون الدَّولية؛ أستاذة كرسي روبرت أ. وبروث إي. بولسون للتَّنمية العالمية، جامعة كورنيل، نيويورك، الولايات المتَّحدة الأمريكية

رئيس الجَّلسة: ماجد حنَّوم – زميل زمالة علي مزروعي العليا في الدِّراسات الأفريقية العالمية، معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة؛ أستاذ الأنثروبولوجيا في العلوم الاجتماعية والسُّلوكية، جامعة كانساس، الولايات المتَّحدة الأمريكية

السبت 16 نوفمبر

9:00 صباحاً الجَّلسة 3
العولمة والتَّنمية في إفريقيا

المتحدّثون:
هل يعتبر تعويم العملة المصرية مؤشِّرًا على بداية عصر التَّخلِّي عن الدُّولار؟
زينب البرنوسي – أستاذة مشاركة في العلوم السِّياسية، معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

القوى الخارجية وأزمة الدِّيون الدَّائمة في زامبيا
قريف تشيلوا – رئيس قسم العلوم الاجتماعية واستاذ مشارك في الاقتصاد السِّياسي، معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

منطقة التِّجارة الحرَّة للقارة الإفريقية (AfCFTA): مشروع نيوليبرالي بغطاء أفروعمومي
أيوب يالشا قبرماريام – زميل أبحاث مشارك، مركز بريغولي لأبحاث إفريقيا، جامعة بريستول، المملكة المتَّحدة

الاستيلاء على الدِّيمقراطية والتَّنمية في عالم مُعولَم
راشيل بيتي ريدل – مديرة مركز الدِّيمقراطية العالمية واستاذة الحوكمة، جامعة كورنيل، نيويورك، الولايات الأميركية المتَّحدة

رئيس الجَّلسة: سيميناه أيلويو أسفاو – زميل ما بعد الدّكتوراه زمالة فاطمة المرنيسي، معهد إفريقيا، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة؛ محاضر وباحث، معهد الدِّراسات الإثيوبية، جامعة أديس أبابا، إثيوبيا

11:00 صباحاً **استراحة**

4:15 مساءً **استراحة**

4:30 مساءً كلمة رئيسية ختامية
ما بعد حياة التَّواريخ العنيفة: اتِّجاهات جديدة في إنتاج المعرفة

بومولا قوبدو ماديكيزيلا – أستاذة كرسي دراسات تاريخ العنف والصّدمات في المؤسَّسة الوطنية للبحوث في جنوب إفريقيا، ومديرة مركز دراسة ما بعد العنف والسَّعي لجبر الضّرر (AVReQ) في جامعة ستيلينبوش, جنوب إفريقيا

رئيس الجَّلسة: إيمري كاليما – أستاذ مساعد في التَّاريخ، معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

1:15 مساءً **الغداء**
الموقع: مدرسة القاسمية

2:15 مساءً الجَّلسة 5
المثقَّفون والفكر في إفريقيا

المتحدِّثون:
معضلة اللغة في التَّعليم في إفريقيا: انحراف مستمر في التَّنمية
بنيام سياسي منديسو – العميد المساعد، معهد إفريقيا، وأستاذ اللّغات الإفريقية واللّغويات، معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

المنهجيات المستندة إلى الواقع: القوة الكامنة وراء أعمال تانديكا ماكنداويري
قودوين مورونقا – الأمين التَّنفيذي، مجلس تطوير البحوث الاجتماعية في إفريقيا (CODESRIA)، اكار، السنغال

أثنان من علماء الاقتصاد التَّنموي المشهورين عالميًا في السويد: تحليل آراء تانديكا ماكنداويري لأعمال غونار ميردال
ماريبل موري – المديرة التَّنفيذية، معهد ميامي للعلوم الاجتماعية، ميامي, الولايات الأميركية المتَّحدة

تتبُّع أثر أفكار ماكنداويري حول المثقَّفين الأفارقة والتَّعليم العالي في دولة تنموية في القرن الحادي والعشرين
ستيف شارّا – باحث مستقل وخبير تربوي، استاذ مشارك في التَّربية وعميد سابق لكلية التَّربية، جامعة يوني كاف ، مالاوي

رئيسة الجَّلسة: ميق آرينبيرق – أستاذة مشاركة في الأدب المقارن، معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

إطلاق كتاب
إعادة تصوُّر البرامج الأكاديمية في إفريقيا وأمريكا
(داكار: مطبعة CODESRIA 2024)"

تأليف بول تيامبي زيليزا – مستشار أول للمبادرات الإستراتيجية في جامعة هوارد، واشنطن العاصمة, الولايات المتَّحدة الأميركية

تأتي الدّراسة التي أنجزها بول تيامبي زيليزا تحت عنوان: " إعادة تصوُّر البرامج الأكاديمية في إفريقيا وأمريكا "بمثابة دراسة شاملة بشكل استثنائي، وتقدِّم تحليلًا، مُحفِّزًا على التَّفكير، للتَّعليم العالي في إفريقيا والولايات المتَّحدة، لا سيما من خلال عدسة جائحة كوفيد-19. يقدّم الكتاب فحصًا عميقًا ومحكمًا للغاية لتطوُّر التَّعليم العالي في كلا المنطقتين منذ عام 2000. ويبدأ بدراسة تفصيلية للنُّمو السَّريع للجامعات في إفريقيا، والنِّضالات المستمرة من أجل تفكيك الاستعمار المعرفي، ويختتم بإجراء تحقيق شامل في المناقشات المستمرة حول العمل الإيجابي في الولايات المتَّحدة. تقدّم الفصول في متن الكتاب تحليلات مقارنة رائعة حول العديد من القضايا والأحداث الرَّئيسية، وتضع الاتِّجاهات والمسارات في سياق عالمي. يُعتبر عمل زيليزا هذا أحد مصادر المعرفة الأكثر حيويةً، والتي لا غنى عنها للباحثين، والممارسين، والطُّلَّاب الذين يسعون إلى فهم وإصلاح أنظمة التَّعليم العالي المعاصرة.

تعقبها جلسة لتوقيع الكتاب من الكاتب.

كلمة رئيسية أولى
تانديكا ماكنداويري وحركة إنهاء الاستعمار الفكري الإفريقية

بول تيامبي زيليزا – مستشار أول للمبادرات الإستراتيجية في جامعة هوارد، واشنطن العاصمة, الولايات المتَّحدة الأميركية

كان تانديكا ماكانداوير شخصية مرموقة وبارزة بين الجِّيل الأوَّل من المفكِّرين الأفارقة في مرحلة ما بعد الاستعمار، وهي مجموعة كان يصفها هو بنفسه، في كثير من الأحيان، بتلك الأوصاف. جسَّدت أعماله ما أسماه المهمَّة التَّاريخية والإنسانية للقومية الإفريقية: والتي تسعى إلى تحرير المجتمعات الإفريقية والجَّماعات الأكاديمية من الإرث المتواصل للاستعمار والاستعمار الجَّديد، المتمثّل في التَّخلُّف الاقتصادي والمعرفي المستمر، وكذلك التَّبعية. كرَّس ماكنداويري نفسه، طوال مسيرته المهنية، لخلق فضاءات فكرية مستقلّة، والحفاظ عليها، لاسيما من خلال قيادته لشبكة مجلس تطوير البحوث الاجتماعية في إفريقيا CODESRIA خلال "العقود الضَّائعة" والصَّعبة من التَّكَيُّف الهيكلي في الثَّمانينيات والتِّسعينيات من القرن الماضي. وبما أنني حُظِيتُ بشرف التَّعرُّف عليه شخصيًا، والإعجاب بفكره وعقله الجَّبار، أعتقد أن مساهمات ماكنداويري الأكاديمية والعلمية، إلى جانب دوافعه المتعلّقة بضرورة إنهاء الاستعمار - أو ما يسمى الآن في كثير من الأحيان تفكيك الاستعمار - والتي حفّزت عمله، تُشكِّل أرشيفًا لا يقدَّر بثمن. ويتطلَّب هذا الإرث مشاركة نقدية صارمة، وينبغي أن يكون بمثابة الأساس الذي يمكّن للأجيال الثَّانية والثَّالثة والرَّابعة والمستقبلية من المثقَّفين الأفارقة البناء عليه.

الجَّلسة 1

السّياسات الاجتماعية والتَّنمية في إفريقيا

جوهر العلاقة بين التَّنمية والسّياسة الاجتماعية: "كسر الخبز" مع تانديكا ماكنداويري

جيمي أديسينا – أستاذ كرسي أبحاث جنوب إفريقيا في السّياسة الاجتماعية، كلية الدّراسات العليا، جامعة جنوب إفريقيا، بريتوريا، جنوب إفريقيا

يشغل جيمي أو آديسينا منصب أستاذ ورئيس كرسي البحوث في السّياسة الاجتماعية في جامعة جنوب إفريقيا. سبق له أن انخرط في التَّدريس في جامعة إبادان في نيجيريا، وجامعة رودس، وجامعة الكاب الغربية في جنوب إفريقيا. تقلَّد أديسينا عدة مناصب كأستاذ زائر في عدة مؤسَّسات أكاديمية، بما في ذلك جامعة ألستر (أيرلندا الشَّمالية)، وجامعة أكسفورد (المملكة المتَّحدة)، والمعهد الإفريقي لدول الشَّمال في السويد. شغل سابقًا منصب رئيس جمعية علم الاجتماع في جنوب إفريقيا، وعمل في عضوية اللَّجنة التَّنفيذية لمجلس تطوير أبحاث العلوم الاجتماعية في إفريقيا (CODESRIA). وفي عام 2005، أُنتخبَ لأكاديمية العلوم في جنوب إفريقيا. وتشمل اهتماماته البحثية علم الاجتماع والسّياسة الاجتماعية.

حوار

خلق مجتمع من الباحثين التَّقدُّميين في إفريقيا

عبد الله حمدوك – الرَّئيس التَّنفيذي، مركز التَّنمية والاستثمار في إفريقيا (CADI)، الإمارات العربية المتَّحدة

تدعو هذه الورقة إلى تطوير ورعاية مجتمعات من العلماء التَّقدُّميين وبيئات البحث العلمي في إفريقيا. بالإضافة إلى دعم بعضهم البعض في إطار المجتمع، يمكن لهذه المجتمعات أن تدعم بشكل متبادل إنتاج المعرفة التي تتعارض مع الليبرالية الجَّديدة في إفريقيا. وقد نجح جيل سابق من المثقَّفين الأفارقة في خلق مثل هذا التَّجمُّع إلى حد ما، الأمر الذي قدَّم دروسًا قيِّمة لعلماء اليوم.

السّياسة الاجتماعية والتَّحوُّل الهيكلي والسّياسة الصّناعية: نهج مستوحى من فكر تانديكا للتَّطبيق على جنوب إفريقيا

فيونا تريقينا – أستاذة ورئيسة أبحاث جنوب إفريقيا في التَّنمية الصّناعية، جامعة جوهانسبرغ، جنوب إفريقيا

ابتدع تانديكا مقاربةً جديدة للعلاقة بين السّياسة الاجتماعية والسّياسة الصّناعية، في حين أن الرَّوابط بين هذه المجالات غالبًا ما كان يتم تجاهلها من قِبَل الباحثين الذين يركّزون على أحدهما أو الآخر فقط. يمتدُّ تصوُّره للسّياسة الاجتماعية التَّحويلية إلى ما هو أبعد من أهمّية الحماية الاجتماعية، وفهم السّياسة الاجتماعية باعتبارها تلعب دورًا إنتاجيًا حاسمًا فيما يتعلّق بالتَّحوُّل الهيكلي والتَّنمية على نطاق أوسع. تبدأ هذه الورقة بالتَّأمُّل في نهج تانديكا كنقطة انطلاق لمناقشة العلاقات بين السّياسة الاجتماعية والتَّغيير الهيكلي والسّياسة الصّناعية في جنوب إفريقيا.

تعاني جنوب إفريقيا من أعلى مستويات البطالة وعدم المساواة في العالم، كما إن مستويات الفقر فيها تُقارب تلك الموجودة في البلدان التي يقلُّ فيها دخل الفرد كثيرًا عن جنوب إفريقيا. لقد أفضت هذه الوضعية إلى إثارة نقاشات—سواء في الأدبيات العلمية أو في خطاب السّياسات—حول الدَّور المناسب للسّياسة الاجتماعية. شملت هذه النِّقاشات ما يُعرف بـ"المقايضة" بين الإنفاق الاجتماعي وأشكال الإنفاق الأخرى التي تُعتبر "إنتاجية" في الخطاب السَّائد، بالإضافة إلى مناقشات حول تدخُّلات معيّنة مقترحة، مثل منحة الدَّخل الأساسي الشَّامل.

إن جسامة "التَّحدّيات الثُّلاثية" التي تواجهها جنوب إفريقيا، والتي تتمثَّل في الفقر والبطالة وعدم المساواة، لا تخلِّف آثارًا مدمّرة على حياة الملايين من مواطني جنوب إفريقيا فحسب، بل إنها تقيّد أيضًا النّمو الاقتصادي، وتغذّي فخ التَّوازن المنخفض المستوى. ينبغي أن يتجاوز النَّهج التَّنموي التَّقدّمي لجنوب إفريقيا أهمّية التَّحوُّل الهيكلي وأنواع السّياسات الصّناعية التي قد تكون مناسبة للبلدان التي تجسّد نمط الدَّخل المتوسّط، ليشمل أيضًا نهجًا تنمويًا للسّياسة الاجتماعية. يتجاوز هذا النّموذج المعياري الثُّنائيات المتعلّقة بمجالات الإنتاج والتَّوزيع، والتَّدخُّلات التي تركّز على المجالات "الإنتاجية"، و"ما قبل الإنتاجية"، و"ما بعد الإنتاجية". كما أن التَّحليل له تأثيرات على أنواع القطاعات والأنشطة التي ينبغي أن تُحظى بالأولوية في دعم السّياسة الصّناعية في جنوب إفريقيا. وللتَّحليل أيضًا بعض الدّلالات على أنواع القطاعات والأنشطة التي ينبغي أن تُعطى الأولوية في دعم السّياسة الصّناعية في جنوب إفريقيا.

الأمن الصّحّي العالمي، الحقّ في الصَّحَّة، والدّيمقراطيات التي بلا خيارات متاحة أمامها

أديا بينتون – أستاذة مشاركة في الأنثروبولوجيا والدّراسات الإفريقية، جامعة نورثويسترن، ولاية إلينوي، الولايات المتَّحدة الأميركية

تحاول هذه الورقة أن تستقصي عمليات وممارسات تخطيط الأمن الصّحّي العالمي في أعقاب وباء الإيبولا عام 2014، مع التَّركيز على إجراءات التَّعويض القانوني، والحقّ الإنساني في التقدّم بمطالبات صحية نيابة عن النَّاجين من الإيبولا أمام محكمة إقليمية. يسلِّط هذا التَّحليل الضَّوء على كيف أن توطين وتأميم أجندة الأمن الصّحّي العالمي يعيد صياغة نهج الاحتواء المفرط في الرّعاية للتَّأهب للأوبئة، والاستجابة لها، والذي بدوره يضفي طابعًا رسميًا ومؤسّسيًا على انتهاك حق الإنسان في الصَّحَّة - مما يكشف عن الآثار الخطيرة التي تُجسّد ما يُعرف بـ "الدّيمقراطية التي لا بلا خيارات".

الدَّولة وصُنع السّياسات الاجتماعية في إفريقيا: تأمُّلات من تانديكا ماكنداويري

ماريون أوما – زميلة أبحاث مشاركة، جامعة جنوب إفريقيا، بريتوريا، جنوب إفريقيا

تكشف عمليات صُنع السّياسات الكثير عن طبيعة الدَّولة، خاصة سماتها المؤسّساتية. غالبًا ما تعكس المؤسّسات المرتبطة بالسّياسة الاجتماعية وتوفير الرَّفاهية توجُّه الدَّولة—سواءً كانت تدخُّلية أو قائمة على مبدأ عدم التَّدخُّل. تُشكّل التَّوجُّهات الإيديولوجية كيفية صنع السّياسات، وكيفية ترتيب الدَّولة للسّياسات المتعلّقة بالرَّفاهية وتوفير الخدمات الاجتماعية. ومع ذلك، واجهت الدَّولة الإفريقية هجمات وانتقادات مستمرة منذ الاستقلال، حيث وُسمت الدَّولة بأنها ضعيفة وغير فعَّالة. فمن ناحية، يوحي الهجوم على أداء الدَّولة الإفريقية بأنها لا تقوم بواجبها على أكمل وجه في صنع السّياسات الاجتماعية، وبالتَّالي يتأثَّر دورها في توفير الخدمات الاجتماعية. ومن ناحية أخرى، يهدف هذا الهجوم على أداء الدَّولة إلى إضعافها في نهاية المطاف، وبالتَّالي إتاحة المجال أمام الأفكار والجِّهات الفاعلة المحلّية للتَّدخُّل في مجالات صنع السّياسات الاجتماعية الوطنية. وبالاستناد إلى أعمال تانديكا ماكنداويري ، يبحث هذا المقال في دور الدَّولة الإفريقية في صنع السّياسات الاجتماعية في ظلّ "أجندة الفقر" الحالية. ويستخدم المقال فكرة "التَّفكيك الحقيقي لجهاز الدَّولة" لفحص كيف استطاع الهجوم على أداء الدَّولة في إفريقيا التَّأثير على عملية صنع السّياسات وتوفير الخدمات الاجتماعية.

رأسمالية بخصائص إفريقية. هذا، وبالإضافة إلى التَّأكيدات الفنّية حول الهوُيّة السَّوداء، والاهتمام المضطرد في مجتمعات الشّتات الإفريقي بملكية الأراضي في القارة بهدف "استكشاف" "وطن" مفترض غير مستغل بعد، أدَّى كل ذلك إلى إعادة توجيه النِّضال نحو هدف التَّحوُّل الهيكلي للاقتصادات الإفريقية إلى تركيز أيديولوجي على إصلاح لون "بشرة" الرَّأسمالية. وهذه في الحقيقة أفكار قديمة.

هذه الأفكار قديمة إلى حد ما. فقد دعا بعض أبرز الشَّخصيات في حركة تحرير السُّود إلى أن تراكم الثَّروات من قبل فئة معيّنة من السُّود تعتبر الدَّواء الشَّافي لتردّي أوضاع السُّود. وهذا يأتي على النَّقيض من مواقف المفكّرين والحركات السّياسية التي ترى أن الرَّأسمالية هي أساس القمع والاستعباد، وبالتَّالي ضرورة إبعاد الرَّأسمالية عن أي مشروع تحرُّري. يتتبّع هذا العرض التَّقديمي ظهور خطاب الرَّأسمالية الإفريقية، ويوضّح آثاره المثبّطة، وما يعنيه بالنِّسبة للنِّضال من أجل تنظيم بديل للاقتصاد والمجتمع. وتجادل الدّراسة بأنه في حين أن الرَّأسمالية الإفريقية والأشكال الأخرى من "الاستغلال المتجذّر محلّيًا، " يمكن أن تعتمد على وجهات نظر تاريخية و"تقليدية"؛ مثل "الاعتماد على الذَّات" وتثمين الملكية الفردية، فإنها، في الواقع تصرف انتباه الحركات الاجتماعية، وإلهاءها عن التَّفكير في أيجاد حل للمسائل غير المحسومة. ومن ذلك مسألة تحويل الاقتصادات الإفريقية، بطريقة تخدم الاحتياجات الضَّرورية للنَّاس العاديين عن طريق استدامتها اجتماعيًا، وذلك من خلال ترتيبات إنتاج وتوزيع عادلة، تعمل وفق منطق يقع خارج إطار التَّراكم الفردي.

الاقتصاد السّياسي للسّياسات الصّناعية في إفريقيا: حالة كينيا

كين أوشينقى أوبالو – أستاذ مشارك في السّياسة، كلية الشُّؤون الدّولية بجامعة جورجتاون،واشنطن العاصمة, الولايات المتَّحدة الأمريكية

في السّنوات الأخيرة، استعادت السّياسة الصّناعية القبول بها كجزء مهمّ من أدوات السّياسات التي تستخدمها الدُّول. ومع ذلك، لا تزال هناك شكوك جدّية حول ما إذا كانت البلدان الإفريقية قادرة على تنفيذ السّياسات الصّناعية بنجاح، بسبب ضعف الدُّول الإفريقية البائن، والتَّحدّيات السّياسية التي تواجهها، وموقعها على هامش سلاسل القيمة العالمية. باستخدام نهج الاقتصاد السّياسي التَّاريخي، تصف هذه الورقة الأساليب الإفريقية في السّياسة الصّناعية على مدى السّتين عامًا الماضية. أولاً، تحاول الدّراسة أن تحدّد أنماط السّياسة الصّناعية في المنطقة، والعوامل الرَّئيسية التي يمكن أن تُفسّر التَّباين الملحوظ بين الدُّول المختلفة. ثانيًا، تستخدم كينيا كحالة دراسة لتسليط الضُّوء على كيفية تفاعل السّياسة الدَّاخلية مع الأوضاع

الجَّلسة 2

التَّنمية والدَّولة التَّنموية في إفريقيا

كيف يشكّل الاستثمار الحكومي في الصَّحَّة العامة التَّصوُّرات والرَّفاهية في إفريقيا

كيم يي دايوني – أستاذ مشارك في العلوم السّياسية، جامعة كاليفورنيا في ريفرسايد، الولايات المتَّحدة الأميركية

كجزء من مشروع أوسع يدرس كيف تؤثّر الدّيمقراطية والحوكمة الشَّاملة على مخرجات الخدمات الصّحّية، تبحث هذه الدّراسة كيفية تأثير الاستثمار الحكومي في الصَّحَّة العامة على رفاهية السُّكَّان في إفريقيا، مع التَّركيز بشكل خاص على مالاوي. ومن خلال تحليل البيانات المستقاة من شبكة أفروباروميتر لاستطلاع الآراء العامة، ومعهد القياسات الصّحّية والتَّقييم (IHME)، ومؤشّرات التَّنمية العالمية (WDI)، يستكشف هذا البحث العلاقة بين الاستثمارات في قطاع الصَّحَّة وكل من معدّل الرّضا عن الخدمات الصّحّية، والنَّتائج المترتّبة على أداء قطاع الخدمات الصّحّية في جميع البلدان الإفريقية. يُستخدم التَّحليل المتعمّق لتجارب الملاويين في قطاع الصَّحَّة كدراسة حالة لتسليط الضُّوء على الاتّجاهات الإقليمية الأوسع. والسُّؤال هو كيف تؤثّر الاستثمارات في البنية التَّحتية في قطاع الخدمات الصّحّية على التَّصوُّرات العامة والقياسات الصّحّية الفعلية؟ من خلال استكشاف هذه الدّيناميكيات، تهدف هذه الدّراسة إلى المساهمة في فهم أعمق للعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تُشكّل نتائج قياس أداء الخدمات الصّحّية في إفريقيا، بما يقدّم دلالات قيّمة للباحثين والممارسين المهتمّين بالرَّفاه الاجتماعي وصحَّة السُّكَّان.

الرَّأسمالية الإفريقية كوسيلة إلهاء عن التَّحوُّل الهيكلي؟

فيصل قاربا محمد – أستاذ مشارك في علم الاجتماع، والهجرة والتَّنقُّل، معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

هناك اعتقاد متجدّد بأن الإجابة على التَّحدّيات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها إفريقيا تكمن فيما يروّج له الملياردير النيجيري توني إلوميلو تحت مصطلح الرَّأسمالية الإفريقية. وقد استعصم بعض الأكاديميين وصانعي السّياسات، على حدٍ سواء، بدمج إلوميلو بين الرَّأسمالية وإفريقيا، والزَّعم بأن ما تحتاجه إفريقيا هو

كلمة رئيسية ثانية

هل يمكننا بناء معارف علمية لشعبنا؟ التَّجوُّل على شاطئ ديربان مع تانديكا ماكنداويري في عام 2001

فيجاي برشارد – المدير التَّنفيذي ترايكونينتال: معهد الأبحاث الاجتماعية، سانتياغو، تشيلي

من بين التَّأثيرات السّلبية، التي لا نتطرَّق لها كثيرًا، لليبرالية الجديدة في الجنوب العالمي – وتحديدًا في القارة الإفريقية - هي تآكل الإنتاج الفكري الذي يعالج المشكلات الملِّحة للشُّعوب، وفي المقابل، تزايد الإنتاج الفكري الذي يتناسب مع مصالح وضرورات الشَّمال العالمي. فهل من الممكن، في ظلّ القيود الهيكلية، إحياء الإنتاج الفكري الذي يستند إلى النِّضالات الشَّعبية من أجل السِّيادة والكرامة التي تعصف بالجنوب العالمي؟ كما سألني تانديكا مكانداوير قبل أكثر من عقدين، "هل يمكننا بناء إرث معرفي علمي لشعبنا؟"

الاقتصادية الموضوعية داخل البلاد وخارجها، مما شكَّل المعالم العامة للسِّياسة التَّنموية في كينيا. وبشكل عام، تعزِّز هذه الورقة فهم محاولات الدُّول الإفريقية لتحقيق تنمية اقتصادية واسعة النِّطاق على مدى السَّنوات السِّتين الماضية.

الخبير الاقتصادي كصيّاد للأساطير الغربية والبنى التي تورث المرض : حول مساهمة ماكنداويري في الاقتصاد السّياسي الإفريقي

ندونقو سامبا سيلَّا – مدير الأبحاث والسِّياسات في إفريقيا، جمعية اختصاصيّ الاقتصاد الدّولي للتَّنمية، أكسفورد، المملكة المتَّحدة

وصف نوربرت إلياس مهمَّة عالم الاجتماع بأنها مهمَّة "صائد الأساطير". وقد تبنَّى الاقتصادي تانديكا ماكنداويري هذه المهنة كصائد للأساطير طوال مسيرته الغنية بالإنتاج الفكري. بينما ثابر ماكنداويري على التَّوثيق لهذه القيود والآثار الكارثية للسِّياسات النيوليبرالية التي تتبنَّاها مؤسَّسات بريتون وودز، عمل أيضًا، بلا كلل أو ملل، على تفكيك الصُّور النَّمطية السّلبية عن إفريقيا من خلال وضع السِّجل التَّجريبي في نصابه الصَّحيح. ومع ذلك، فإن مساهمته الضَّخمة في الاقتصاد السِّياسي الإفريقي لم تتناول، بشكل جاد، الأسطورة الجَّوهرية، التي أطلق عليها الاقتصادي البرازيلي سيلسو فورتادو اسم "أسطورة التَّنمية الاقتصادية". في الواقع، يبدو أن تحليل ماكنداويري العميق، ودعوته للخلق الدَّولة التَّنموية، يرتكز على إمكانية "اللِّحاق" الاقتصادي على هوامش النِّظام الرَّأسمالي العالمي. رُبَّما يكون هذا الاعتقاد أو الافتراض هو نقطة الاختلاف الرَّئيسية بين طرح ماكنداويري في الاقتصاد السِّياسي وأطروحات وآراء المفكِّرين الاقتصاديين الأفارقة الرَّاديكاليين مثل سمير أمين.

الجَّلسة 3

العولمة والتَّنمية في إفريقيا

هل يعتبر تعويم العملة المصرية مؤشِّرًا على بداية عصر التَّخلِّي عن الدُّولار؟

زينب البرنوسي – أستاذة مشاركة في العلوم السِّياسية، معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

لقد اتَّسم عالم ما بعد بريتون وودز بارتفاع قيمة الدُّولار ومركزية صندوق النَّقد الدَّولي، باعتبارهما مؤسَّسة رئيسية في النِّظام الدُّولي، ومحدِّدا لاتجاهات سياسات التَّنمية في الجنوب العالمي، وخاصة السِّياسات النَّقدية. وفي تصوُّر صندوق النَّقد الدولي، من المعتقد أن الترابط الاقتصادي، الذي تغذِّيه المعاملات السَّريعة بالدُّولار، من شأنه أن يؤدِّي إلى تعزيز الاقتصاد والازدهار في الجنوب العالمي، وفقًا للمبادئ الكينزية. ومع ذلك، فقد تعثَّرت وتباطأت انطلاقة الاقتصاد في الجنوب العالمي بصورة كبيرة، وطرحت نظرية التَّبعية دحضًا قويًا لسياسات التَّنمية السَّائدة، والتي أصبحت بمثابة آليات لتهميش دول الجنوب العالمي، وتكريس عملية ضمور الموارد التي اصابتها، ويشمل ذلك ضمور الموارد النَّقدية. بالإضافة إلى ذلك، يجادل بعض الباحثين بأن التَّفاوتات الاقتصادية العالمية عادة ما تُستخدم كسلاح للسِّيطرة الجيوسياسية (وايت، 2022؛ فاريل، 2023). علاوة على ذلك، كانت هناك عملية كبيرة من التَّوسُّعات التَّمويلية، مدفوعة بالدُّولار، والتي أدَّت بدورها إلى تقويض التَّحرُّر السِّياسي والمؤسَّسي، وأدَّت بالتَّالي، إلى الزِّيادة الممنهجة والمُطّردة للديون (نيسفيتالوفا، 2014). تستعرض هذه الورقة الدِّراسات السَّابقة حول هيمنة الدُّولار، وتقييم ما إذا كانت في تراجع (زونغهينغ، 2024) أم أنها مستمرة بالتَّشبُّث بالهيمنة (فيرنينغو، 2023)، مع التَّركيز على الوضع في مصر. وتتناول الدِّراسة أيضًا قصة العملة المصرية منذ عام 2016، عندما بدأت البلاد، تحت ضغط صندوق النَّقد الدولي، في تعويم الجنيه في محاولة لتسريع استراتيجيتها التَّنموية.

يحاول هذا التَّحليل أن يقيّم المزاعم المتعلِّقة بمحاولات التَّعزيز النِّسبي لقيمة الجنيه المصري، وكيف تغيِّر نظام العملة في مصر منذ عام 2016، لا سيما مع تزايد دور الصِّين كشريك اقتصادي. تهدف الدِّراسة إلى تحديد ما إذا كانت تجربة مصر في مجال العملة منذ عام 2016 تمثِّل بداية عصر التَّخلِّي عن الدُّولار.

القوى الخارجية وأزمة الدّيون الدَّائمة في زامبيا

قريف تشيلوا – رئيس قسم العلوم الاجتماعية واستاذ مشارك في الاقتصاد السِّياسي، معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

باستثناء فترات قصيرة جدا من تاريخها، ظلَّت زامبيا في حالة دائمة من أزمة الدّيون. وعلى النَّقيض مما جاء في الأدبيات العلمية التي تركِّز على تفسير تراكم الدّيون كنتيجة لعوامل داخلية، يرى هذا المقال أن القوى الخارجية كانت هي المهيمنة في حالة زامبيا. وعلى وجه التَّحديد، فإننا ننظر في الأدوار التي تلعبها ثلاث من هذه القوى: السّعر العالمي للنَّحاس؛ والشُّروط التي يمليها صندوق النَّقد الدَّولي على القيود المالية، والسِّياسة النَّقدية في الولايات المتَّحدة. نجادل هنا بأن هذه القوى الثَّلاث قد "تآمرت"، في أوقات مختلفة، للتَّأثير على ديناميات الدّيون في زامبيا. وتقترح التَّحليلات المقدَّمة في هذه الدِّراسة مسارات أكثر واقعية يمكن للبلاد من خلالها أن تمنع، أو على الأقل أن تدير بشكل أفضل، التَّراكم الخطير للدّيون.

منطقة التِّجارة الحرَّة للقارة الإفريقية (AfCFTA): مشروع نيوليبرالي بغطاء أفروعمومي

أيوب يالشا قبرماريام – زميل أبحاث مشارك، مركز بريفولي لأبحاث إفريقيا، جامعة بريستول، المملكة المتَّحدة

تُعتبر منطقة التِّجارة الحرَّة القارية الإفريقية (AfCFTA) مبادرة ذات أهمِّية قصوى، ولها القدرة على تعزيز التِّجارة بين الدُّول الإفريقية بشكل كبير. ومع ذلك، وعلى الرَّغم من الاعتراف بأنها أكبر منطقة تجارة حرَّة، فإن الحذر أمر ضروري هنا، خصوصًا عند السَّعي لتحقيق التَّحوُّل الهيكلي في الاقتصاد في مختلف الدُّول الإفريقية. ومن الأهمِّية بمكان أن نتجنَّب النَّظر إلى تحرير التِّجارة والأسواق الحرَّة باعتبارهما علاجًا عالميًا للتَّحدّيات التَّنموية التي تواجهها إفريقيا. إن الاختناقات الهيكلية المعقَّدة، إلى جانب العقبات المزمنة، مثل الفقر، والجَّهل، والمرض، والأميِّة، وعدم المساواة بين الجِّنسين، والبطالة في الاقتصادات الإفريقية، هي مشكلات متعدِّدة الأبعاد، وتتطلَّب حلولًا شاملة تتجاوز مجرد إنشاء عمليات تجارية سلسة على الحدود بين الدُّول الإفريقية.

تحاول هذه الورقة أن تستقصي مدى وكيفية تأثير تحرير التِّجارة من خلال منطقة التِّجارة الحرَّة القارية الإفريقية على قدرة الدُّول الإفريقية على اتِّباع سياسات اجتماعية تحويلية. استنادًا إلى تصوُّر سمير أمين "للمناطق الكلِّية"، اقترح

والهواء. أُشير هنا إلى أن العصر الحالي يتميّز بالاستيلاء على اقتصاد السّوق والدّيمقراطية من أجل تعظيم المصلحة العامة وتنمية الإنسان في فترة جديدة من العوامل الخارجية المعولمة، والشّديدة التّطرف. وقد أدى ذلك إلى عكس دائرة التّنمية والدّيمقراطية بشكل جذري من دائرة حميدة إلى دائرة شرّيرة مفرغة. وأنا أعرض علاقة الدّائرة المفرغة هذه في ثلاث مجالات سياقية: 1) الكربون والمناخ؛ 2) التّمويل غير المشروع عبر الحدود الوطنية؛ 3) الاتجار بالمخدرات وانعدام الأمن عبر الحدود. إن عصر عولمة التّنقُّل عبر الحدود الوطنية (للسّلع والأشخاص والتّمويل) يخلق عوامل خارجية سلبية جديدة لا يمكن تنظيمها بشكل جيد من خلال هياكل الحكم المحلّية، وما يرتبط بها من ضغوط السّياسة العامة التي يمكن للدّيمقراطيات تحفيزها. وهذا يؤدّي إلى مزيد من السّخط على الدّيموقراطية، والخروج أو الانسحاب من دائرة التّبادل الاقتصادي القانوني والمنظّم. مزيد من السّخط على الدّيمقراطية، والخروج أو الانسحاب من دائرة التّبادل الاقتصادي القانوني والمنظّم.

ماكنداويري (2017) نموذجًا إرشاديًا لفهم قدرة الدّولة الإفريقية. ستتناول هذه الورقة، من خلال نهج تجريبي، التّفاعل بين الأصول الاستعمارية لتوجُّه الاقتصاد السّياسي السّائد في الدُّول الإفريقية، وتنوعُّ قاعدة الإيرادات، والعلاقات بين الدّولة والمجتمع. والهدف من ذلك هو تقديم استجابة تحليلية حول كيف يمكن للإطار النيوليبرالي، وتوجُّهات منطقة التّجارة الحرّة القارية (AfCFTA) أن يقيّدا قدرة الدُّول الإفريقية، ويحدّان من إمكانيات صياغة وتنفيذ سياسات اجتماعية وصناعية تحويلية.

الاستيلاء على الدّيمقراطية والتّنمية في عالم مُعولَم

راشيل بيتي ريدل – مديرة مركز الدّيمقراطية العالمية واستاذة الحوكمة، جامعة كورنيل، نيويورك، الولايات الأميركية المتّحدة

إن العلاقة الإيجابية، تاريخيًا، بين الدّيمقراطية والتّنمية تتوقّف على فكرة مفادها أن التّنمية تُخرج الطّبقة الدُّنيا من دائرة الفقر، وبالتّالي تفضي إلى نمو الطّبقة الوسطى، وتقليل الفجوة الاقتصادية، والحدُّ من عدم المساواة. وأدّى هذا الحدّ من فجوة التّفاوت الاقتصادي إلى زيادة القدرة على تلبية مطالب إعادة التّوزيع التي تفرضها الطّبقات الدنيا والمتوسطة على الأغنياء، والمساهمة في التّنمية البشرية، والمساءلة الدّيمقراطية، وصنع السّياسات. ومع ذلك، فرغم أن استخراج الموارد يساهم في ارتفاع النّاتج المحلّي الإجمالي الوطني في العديد من البلدان، إلّا أن فجوة التّفاوت الاقتصادي تستمر في الاتساع. على سبيل المثال، لم تتغيّر فجوة الثّروة في جنوب إفريقيا كثيرًا منذ عام 1994، وقد حافظت البنية الاجتماعية النّاتجة عن ثلاثة قرون من حكم التّمييز العنصري على البلاد كواحدة من أكثر الدُّول تفاوتًا في العالم؛ كما لم تنجح الدّيمقراطية التّعدُّدية العرقية والمشاركة في الحكم في تقليص فجوة التّوازن بين الأغنياء والفقراء. ويشعر الكثيرون في مختلف أنحاء القارة، وفي مختلف أنحاء العالم، بالاستياء من الدّيمقراطية الانتخابية، ومن الطّريقة التي تُمارس بها الدّيمقراطية حاليًا. إن غياب الحوكمة الدّيمقراطية الموجّهة لمعالجة قضايا مثل عدم المساواة، والأمن، وتوفير الخدمات العامة، ومكافحة الفساد، يدفع بالمواطنين إلى الانسحاب (الخروج) من العملية الدّيمقراطية، أو البحث عن طُرق غير مؤسّسية لتلبية احتياجاتهم. وكما أشار ماكنداويري ببراعة، فإن علاقة الدّيمقراطية والتّنمية تمثّل وهمًا عندما لا تتجاوز التّنمية مجرد زيادة النّاتج المحلّي الإجمالي لمن هم في أعلى الهرم الاقتصادي. يلزم القول بأن هدف التّنمية البشرية هو أن تُعالج مشاكل الفقر، والأمن، والمساواة في التّوزيع، والعدالة الاجتماعية، وسبل كسب العيش المستدامة - بما في ذلك الأرض والمياه

تنظيم نفسها، وإعادة صياغة خطابها في عصر الزِّراعة من أجل التَّنمية. تتيح أجندة التَّحديث الزِّراعي هذه تسليط الضُّوء على قوة الدَّولة وسلطتها، وما يعنيه إعادة تنظيمها لشروط التَّنمية المستدامة والسِّيادة - وهي قضايا متشابكة ومرتبطة مع الأسباب التَّاريخية والمعاصرة لنزع ملكية الأرض. تعتمد الدِّراسة على أبحاث أجريت خلال عقد من الزَّمان في زامبيا، وكذلك على التَّحليل الوثائقي، لاستكشاف وفهم الطَّبيعة المتغيِّرة للدَّولة في مواجهة "الضُّغوط" الدَّاخلية. تتمحور البيانات، المستخدمة في هذه الدِّراسة، حول السِّياسات الوطنية والأطر القانونية المعتمدة لتحديث الزِّراعة وعمليات الاستحواذ على الأرض من جهات أجنبية، والاستثمار فيها، وتكامل المجتمعات المحلِّية، وآثار ذلك التَّكامل. تُظهر النتائج أنه بينما يمكن أن تتحقَّق سلطة الدَّولة وشرعيتها (مفهوم السِّيادة) في التَّحكُّم على عمليات التَّحوُّل الزِّراعي، إلّا أن العمليات السِّياسية الدَّولية والوطنية تتضافر لتقويض آفاق السِّيادة والاستدامة.

تشير النتائج المتباينة على المستوى المحلِّي إلى ما وصفه تانديكا ماكنداويري بـ "المستثمرين الذين لا يقدِّمون أي فائدة على الإطلاق للمجتمعات المحلِّية"، حيث يتم فحص الأسباب والإمكانات للتَّحسين. ويُطرح في هذا السِّياق أن السِّيادة ضرورية لإقامة دولة تنموية، لكن هذا الأمر يتطلَّب وجود أنظمة محدَّدة للابتكار الوطني. في نهاية المطاف، تتأمَّل هذه الورقة في فهم تانديكا ماكنداويري لمفهوم الدَّولة والزِّراعة في إفريقيا وإمكانيات إقامة دولة تنموية في زامبيا كشرط أساسي للنَّجاح في التَّحوُّل الزِّراعي. ويشمل ذلك النَّظر في الكيفية التي يمكن بها للبلدان النَّامية في إفريقيا أن تعمل على ترقية التَّحسينات التَّكنولوجية، والاستفادة من الجِّهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية، وتطوير أنظمة وطنية للابتكار، وذلك من أجل توسيع نطاق المشاركة والتَّنمية التَّحويلية والعادلة، على المستوى المحلِّي

المؤلِّفون المشاركون:

ب. م. موشينجي – مدير مركز ليفيلي للاستشارات والبحوث، لوساكا، زامبيا.

ليزي باندا – مشرفة أبحاث جامعية، كلية التَّربية والعلوم الاجتماعية والتِّكنولوجيا، جامعة لوساكا، لوساكا، زامبيا.

الجَّلسة 4

الزِّراعة، الطَّاقة، والتَّنمية في إفريقيا

قضية تفكيك الاستعمار وإجراء التَّحوُّل الجَّذري في المساعدات الدَّولية

أودي دارنال – خبيرة في تحليل الأبحاث ومديرة مشروع مركز سيتمسون، المديرة المؤسِّسة لمشروع الجَنوب العالمي في النِّظام العالمي"، واشنطون العاصمة، الولايات المتَّحدة الأمريكية

إن نظام المساعدات الدولية بحاجة إلى الإصلاح. وعلى الرغم من الخطابات المتعلِّقة بالتَّوطين، فإن نسبة ضئيلة تبلغ 1.2% من المساعدات الإنسانية الدَّولية تصل مباشرة إلى الجِّهات الفاعلة المحلِّية. وبشكل عام، هناك نقص في الشَّفافية والوعي في دوائر السِّياسة الدَّولية حول كيفية تدفُّق الأموال من مستوى المانحين إلى المستفيدين في الميدان. ولا تتعلَّق القضية فقط بنقص القدرات من جانب الجِّهات الفاعلة المحلِّية - وهي عبارة مرسلة غالبا ما يستخدمها المعنيون بالمساعدات الغربية لتبرير تهميشهم. وينبغي على المانحين أيضًا السَّعي لتقويم فهمهم لماهية المساعدات، وأن يكونوا على استعداد لتقاسم أمر القدرة على التّحكُّم في أمر المساعدات مع قادة التَّغيير في الجنوب العالمي، وزيادة قدراتهم على التَّكيُّف مع شؤون التَّنمية المحلِّية وأنظمة العمل الإنساني. ويتعيَّن على المجتمع الدَّولي أيضًا أن يستكشف قنوات تمويل بديلة للتَّحوُّل الاجتماعي. ولا ينبغي أن يكون السُّؤال ببساطة عن "كم"، بل أيضًا عن "كيف". وفي هذا الصَّدد، تُعَدُّ الحاضنات غير الرِّبحية، والتي تُطلق عليها بعض الجِّهات الفاعلة المحلِّية "المراكز الاجتماعية"، حلًّا واعدًا لمعالجة جزء من المعضلة.

وجهات نظر نقدية حول الحالة التَّنموية في التَّحوُّل الزِّراعي في زامبيا: السُّلطة، والهيمنة، والسِّيادة

سايمون ماندا – محاضر في التَّنمية الدَّولية، كلية السِّياسة والدِّراسات الدَّولية، جامعة ليدز، المملكة المتَّحدة

تستخدم هذه الورقة حالة زامبيا كاختبار للتَّأمُّل في مركزية الدَّولة في التَّحوُّل الزِّراعي، وما يعنيه ذلك بالنِّسبة لمفهومي التَّنمية المستدامة والسِّيادة. فمن برامج التَّكيُّف الهيكلي في التِّسعينيات، إلى الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة، في فترة ما بعد أزمات الوقود والغذاء في 2007/2008، أعادت الدُّول الإفريقية

مناطق الاستخراج الطبيعة: المزرعة المثالية في موزمبيق من البرتغاليين إلى بروسافانا

وَيْنْدي وولفورد – نائبة رئيس الجامعة للشّؤون الدَّولية؛ أستاذة كرسي روبرت أ. وبروث إي. بولسون للتَّنمية العالمية، جامعة كورنيل، نيويورك، الولايات المتَّحدة الأمريكية

على مدى أكثر من 100 عام، كانت المزارع الكبيرة تمثِّل النَّموذج الأمثل للإنتاج الزِّراعي وإدارة العمالة في موزمبيق. ستستعرض هذه المحاضرة الجِّذور الاستعمارية لهذه الرَّغبة في المزارع التي كانت بعيدة المنال دائمًا، وتجادل بأنها تتجلَّى في موزمبيق المعاصرة بطرق متعدِّدة: السَّوق العالمية لها الأولوية على الاحتياجات المحلِّية؛ ويعتمد الباحثون الزِّراعيون على التَّمويل الخارجي قصير الأجل، والمدفوع بمصالح دولية، وبالبحث عن أنواع جديدة بدلاً من إدارة الأراضي؛ ويصنَّف السُكَّان المحلِّيين، الذين ظلُّوا لفترة طويلة مجرد عمَّال في المزارع، إلى مزارعين "ناشئين" و"فقراء"، مع توجيه البحث نحو الفئة الأولى وتقديم المساعدات الخيرية للفئة الثَّانية. تعتمد ويندي ولفورد في دراستها هذه على مواد أرشيفية وعلى الأبحاث الميدانية مع المسؤولين الحكوميين، والعلماء ،ووكلاء الإرشاد الزِّراعي، وعمال الإغاثة وأفراد من المجتمع المحلِّي المشاركين في مشروع طموح يعرف باسم برو سافانا ProSavana، يهدف إلى تثوير الإنتاج الزِّراعي في شمال موزمبيق.

صناعة استخراج السُكَّر الزِّراعي في إفريقيا

جيولانو مارتينيلو – أستاذ مشارك في العلوم السّياسية، جامعة الرَّباط العالمية، روكاد دي سلا، المغرب

تزايدت عمليات الاستحواذ على الأراضي على نطاق واسع، والتي اعتبرها المروِّجون "فرصًا للتَّنمية" ووسمها النُّقاد بـ"عمليات الاستيلاء على الأراضي"، في العقدين الماضيين، وذلك نتيجة لتصاعد حدّة الأزمات المالية والغذائية والطَّاقة، وتأثيرها السّلبي في تأجيج بعضها البعض. تفجُّر هذه الازمات من جديد يمثِّل في حد ذاته استمرارية وتغيرات تاريخية ذات صلة مع الموجات السَّابقة من عمليات مصادرة الأراضي من قبل القوى الاستعمارية، وخاصة في المستعمرات الاستيطانية. وقد أدَّى ذلك إلى تغيير الأنماط الحالية لحيازة الأراضي واستخدامها: من انتاج الغذاء للأسواق الوطنية إلى تصدير المحاصيل النَّقدية للأسواق الدُّولية، ومن أراضي الغابات إلى الأراضي الزِّراعية و/ أو تربية الماشية المكثَّفة، وكذلك نشاطات التَّعدين. ظاهرياً، كانت إفريقيا مركزًا لما أطلق عليه البعض "التَّدافع الجَّديد على الأراضي". وقد أظهرت الأبحاث اللَّاحقة أن نصف صفقات الأراضي هذه كانت تدور حول محاصيل ذات قابلية تبادل متنوّعة، واستخدامات متعدِّدة الأغراض، مثل الغذاء والأعلاف والوقود. تتناول هذه الدِّراسة أهمِّية زراعة قصب السُكَّر في دفع عمليات استحواذ الأراضي وبرامج الزِّراعة التُّعاقدية في إفريقيا، مع إيلاء اهتمام خاص بتشكيل التَّجمعات السّياسية والاقتصادية التي تجمع بين الدَّولة ورأس المال. كما تهدف إلى تحليل أنماط التَّوسُّع في زراعة قصب السُكَّر في إفريقيا من خلال مفاهيم الحدود الجُّغرافية للسّلع، والمحاصيل المرنة، والزِّراعة الاستخراجية.

وبالاستناد إلى العديد من دراسات الحالة في أوغندا (شركة كاكيرا للسُكَّر في بوسوجا، وشركة هويما للسُكَّر المحدودة في هويما، وشركة أمورو للسُكَّر في أشولي)، وتنزانيا (شركة كيلومبيرو للسُكَّر المحدودة في موروغورو)، يجادل هذا البحث بأن توسيع تخوم صناعة السُكَّر كان له دور أساسي وفعَّال في تسارع عمليات تجميع وتسييج الأراضي، مما أفضى إلى انتشار عمليات نزع ملكية الأراضي على نطاق واسع، وتفاقم الصِّراع الاجتماعي، من ناحية، والإدماج السّلبي للمزارعين الفقراء من ناحية أخرى، بينما يهدِّد، في الوقت نفسه، سبل كسب العيش المعتمدة على الزِّراعة، وكذلك الفضاءات الزِّراعية، والنُظُّم الإيكولوجية القائمة.

المنهجيات المستندة إلى الواقع: القوة الكامنة وراء أعمال ثانياكا مكاندواير

قودوين مورونقا – الأمين التّنفيذي، مجلس تطوير البحوث الاجتماعية في إفريقيا (CODESRIA)، داكار،السنغال

رُبّما تكون دراسة ثانديكا مكاندواير، بعنوان: الأبوية الجَّديدة (نيوباتريمونيالية) والاقتصاد السّياسي للأداء الاقتصادي في إفريقيا: تأمُّلات نقدية، واحدة من الانتقادات الرَّائدة للافتراضات التي يقوم عليها استخدام إطار الأبوية الجَّديدة في دراسة الاقتصاد السّياسي في إفريقيا. إن نقطة البداية في نقده لنزعة الأبوية الجَّديدة (نيوباتريمونيالية) هي نقطة منهجية، على الرَّغم من أن هذا لا يتَّضح من القراءة السَّطحية المتعجِّلة لأعماله. في الواقع، تنتظم العديد من مؤلَّفات مكاندواير المنشورة حول أسس منهجية متطوُّرة يستند عليها في دراساته. ويمكّنه هذا النَّهج من الابتكار في قراءته للواقع الإفريقي، وانتقاد بعض الأعمال الإفريقية "الرَّائدة" في الدِّراسات الأفريقانية. فما هي هذه الأدوات المنهجية، وكيف تتجلَّى في أعمال مكاندواير؟ لماذا ينبغي على طلَّاب الواقع الإفريقي الاهتمام بإرثه الفكري والتَّعلُّم منه؟ باستخدام ورقته البحثية حول الأبوية الجَّديدة (النيوباتريمونيالية)كنقطة انطلاق، تقدِّم هذه الورقة تأمُّلات مقصودة لذاتها حول الأسئلة المنهجية الرَّئيسية التي حدَّدها مكاندواير واستخدمها لتحليل الواقع الإفريقي.

الجَّلسة 5

المثقَّفون والفكر في إفريقيا

معضلة اللُّغة في التَّعليم في إفريقيا: انحراف مستمر في التَّنمية

بنيام سياسي مديسو – العميد المساعد، معهد إفريقيا، وأستاذ اللّغات الإفريقية واللّغويات، معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية، الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة

يمكن القول بأن أنظمة التَّعليم في إفريقيا قد فشلت في تحسين حياة النَّاس وتحقيق تطلُّعاتهم بشكل ملموس خلال العقود الأخيرة، وذلك رُبّما نتيجة للطَّريقة التي صُمِّمت بها تلك الأنظمة، والنَّهج الذي أُتُّبع في تنفيذها. تُعَدّ مسألة اللُّغة في التَّعليم عاملًا مهمًّا، ولكنه غالبًا ما يُهمل، بما يساهم في استمرار هذا الفشل. على الرَّغم من الاعتراف الطَّويل الأمد بأهمِّية إدخال اللُّغات الإفريقية بشكل فعَّال في المدارس، سواءً كلغة للتَّدريس أو كمادة دراسية، بدءًا من المراحل المبكرة والتَّقدُّم تدريجيًا إلى المستويات الأعلى، إلَّا أنه لم يتم إحراز تقدُّم كبير في هذا المجال. وحيثما بذلت أي جهود في هذا الصَّدد، فإن تأثيرها يظلُّ على مستوى سطحي، كما يتَّضح من تجارب بلدان مثل إثيوبيا وجنوب إفريقيا. علاوة على ذلك، فشلت الأنظمة التَّعليمية في مختلف أنحاء القارة في تجسيد التَّنوُّع اللُّغوي، السَّائد خارج الفصول الدِّراسية، والاعتراف به، مما أدَّى إلى الانفصال بين التَّعليم والمجتمع والثَّقافة، وبما أفضى إلى غلبة الشُّعور بالتَّشتُّت وفقدان الهوُيَّة. لا يزال من الشَّائع أن يتم تقليص التَّنوُّع اللُّغوي والغنى الثَّقافي في إفريقيا، بشكل متناقض، إلى تصنيفات "استعمارية" مثل الأنظمة التَّعليمية النَّاطقة بالفرنسية أو الإنجليزية أو البرتغالية. ينبغي للتَّعليم أن يسعى إلى التَّمكين وبناء القدرات، ولكن يبدو أن الأنظمة القائمة تؤدِّي إلى إضعاف الأطفال، وتغريبهم، وتجريدهم من تجاربهم المعاشة، وتراثهم الثَّقافي، وروابطهم المجتمعية. فاللُّغة، التي ينبغي لها أن تسهِّل التَّواصل والتَّعاون، تصبح بدلًا من ذلك عائقًا، مما يؤدِّي إلى حرمان البعض، بشكل غير متناسب، على حساب البعض الآخر، وبما يفضي إلى عدم المساواة واستدامتها. بدلاً من ذلك، ينبغي أن تُستخدم مجموعة متنوِّعة من اللُّغات المحلِّية في فصول الدِّراسة، بما يفضي إلى تعزيز التَّواصل واستخدام التَّعليم كأداة للتَّمكين. يحتاج التَّعليم في القارة إلى التَّركيز على تعزيز القدرات والعلاقات المحلِّية والدَّاخلية، مع الوعي التَّام بالخلل المتمثِّل في أوجه عدم المساواة التَّاريخية.

تتبُّع أثر أفكار ماكنداويري حول المثقَّفين الأفارقة والتَّعليم العالي في دولة تنموية في القرن الحادي والعشرين

ستيف شارّا – باحث مستقل وخبير تربوي، استاذ مشارك في التَّربية وعميد سابق لكلية التَّربية، جامعة يوني كاف ، مالاوي

في 5 يناير 1994، هبط تانديكا ماكنداويري في مطار كاموزو الدَّولي، وكانت تلك أول زيارة له للأراضي الملاوية منذ 32 عامًا. وروى تجربته، والمشاعر التي انتابته حينها، في مقال نُشر في عدد يوليو 1994 من المجلة الشَّهرية: السّياسة والاقتصاد في جنوب إفريقيا (SAPEM). وبعد تسع سنوات من ذلك التَّاريخ، في يونيو/حزيران 2003، ألقى ماكنداويري خطابًا في مؤتمر نُظِّم في مناسبة الذِّكرى العاشرة لأوّل استفتاء ديمقراطي متعدّد الأحزاب في ملاوي. وكانت تلك هي المرَّة الأولى التي يتحدَّث فيها في مؤتمر في داخل ملاوي. جُرِّد ماكنداويري من الجِّنسية المالاوية أثناء وجوده في زيارة بحثية إلى أمريكا اللاتينية خلال سنّي دراسته في الولايات المتَّحدة في ستينيات القرن الماضي، ووضعت تلك الخطوة المسار الفكري لمكنداوري في وضع يسمح له بتطوير نظرة خاصة حول دور المثقَّفين الأفارقة ومكانة التَّعليم العالي في تنمية إفريقيا. تهدف هذه الورقة إلى تتبع فكر لمكنداوري حول كيفية تصوُّر المثقَّفين الأفارقة لإفريقيا خلال عصور نهوض القومية، والنِّضال من أجل الاستقلال، وحقبة ما بعد الاستقلال. تعتمد الورقة على مجمل أعمال ماكنداويري المتاحة في مؤلَّفاته، ومقالاته، والمحاضرات العامة التي قدَّمها، وقوائم المناقشة، ووسائل التَّواصل الاجتماعي، والمحادثات الشَّخصية. تستند هذه الورقة أيضاً على مفهوم ماكنداويري المجازي حول أجيال المثقَّفين الأفارقة لتحليل دور التَّعليم العالي وحالة مفهوم الأفروعمومية في إعادة تصوُّر دولة تنموية إفريقية في القرن الواحد والعشرين.

أثنان من علماء الاقتصاد التَّنموي المشهورين عالميًا في السويد: تحليل آراء تاندكا ماكنداويري لأعمال غونار ميردال

ماريبل موري – المديرة التَّنفيذية، معهد ميامي للعلوم الاجتماعية، ميامي، الولايات الأميركية المتَّحدة

وصف عالم الاجتماع جيمي أديسينا، في صدد تكريم استاذه المالاوي تانديكا ماكنداويري، بأنه "خبير اقتصادي يتمتَّع بحساسية اجتماعية عالية، على غرار إرث جونار ميردال" . وفي مقابلة نُشرت في عام 2019، أشار ماكنداويري نفسه إلى أن الاقتصادي السويدي أثَّر على تفكيره، واصفًا ميردال بأنه أحد "رواد" دراسات التَّنمية. في محاولة للرَّبط بين هذين الخبيرين الاقتصاديين البارزين، علَّق جومو كوامي سوندرام على أن ماكنداويري وميردال انخرطا معًا في تدريس علم الاقتصاد في جامعة ستوكهولم، وأنه خلال تلك الفترة، أزداد تثمين ماكنداويري لمفهوم الدِّيمقراطية الاجتماعية و"دولة الرَّفاه" التي تتعرَّض الآن للكثير من الانتقادات"، وذلك خلال إقامته غير المخطط لها في السويد في السَّبعينيات.
تعدَّدت مواقف وآراء ماكنداويري في مؤلَّفاته المنشورة، حول رؤيته المستقبلية لمفهوم التَّنمية، (وخاصة التَّنمية الإفريقية)، إذ تراوحت بين الاتِّفاق والتَّناغم مع رؤية ميردال، وبين الاختلاف والتَّعارض معها في أحيان كثيرة أخرى. يحاول هذا العرض التَّقديمي عقد حوار بين أعمال ماكنداويري وأعمال ميردال، وهما اقتصاديان تنمويان مشهوران عالميًا، وتزاملا في تدريس علم الاقتصاد في جامعة ستوكهولم، حيث كتب كلاهما عن قضايا الدِّيمقراطية والتَّنمية والعرق. يخلص هذا البحث، في المحصلة النِّهائية، إلى توصيف أفضل لآراء ووجهات نظر ماكنداويري الدَّقيقة والمتعمِّقة حول أبحاث ميردال، بما في ذلك مؤلَّفه الشَّهير: الدَّراما الآسيوية: تحقيق في فقر الأمم (1968)، والتي يصفها العديد من الاقتصاديين بأنها ""العمل الرَّئيسي" لميردال و"وتتوجَّب دراسته من قبل جميع الطُّلَّاب المهتميّن بقضايا التَّنمية، أو على الأقل الاطلاع عليه، على الرَّغم من أن ماكنداويري نفسه انتقد هذا المؤلَّف بسبب "التَّشاؤم" المضمر في الطَّرح.

كلمة رئيسية ختامية

ما بعد حياة التَّواريخ العنيفة: اتِّجاهات جديدة في إنتاج المعرفة

بومولا قوبدو ماديكيزيلا – أستاذة كرسي دراسات تاريخ العنف والصّدمات في المؤسَّسة الوطنية للبحوث في جنوب إفريقيا، ومديرة مركز دراسة ما بعد العنف والسَّعي لجبر الضّرر (AVReQ) في جامعة ستيلينبوش، جنوب إفريقيا

في مقال نشر عام 2011 بعنوان "أن تجري بينما يسير الآخرون: المعرفة وتحدِّي التَّنمية في إفريقيا"، يدعو تانديكا مكانداويري إلى إحياء علاقات الجامعات الإفريقية مع عالم المعرفة العالمي. يحثُّ ميكانداويري كليات العلوم الاجتماعية في الجامعات الإفريقية على أن تسعى بجديَّة في أمر تطوير مجتمعات بحثية حيوية من أجل إنشاء حدود جديدة لإنتاج المعرفة التي من شأنها تعزيز رأس المال الفكري واقتصاد المعرفة. تُعد هذه الورقة حوارًا متواصلًا مع دعوة مكانداويري، إذْ تتحدَّى الفرضية القائلة بأن الصَّدمة العابرة للأجيال ما هي إلَّا انتقال خطِّي للماضي من خلال فحص المفهوم، وإعادة تصوُّره. ستُظهر هذه الورقة كيف يمكن أن تساهم الرُّؤى المنتجة في الجنوب العالمي في تقديم منظور يتجاوز النَّماذج أحادية الاتِّجاه للصَّدمات العابرة للأجيال، وتسلِّط الضَّوء على الفروق الزَّمنية الدَّقيقة لذاكرة الصَّدمة عبر الأجيال.

السَّير

مؤسّسات أكاديمية، بما في ذلك جامعة ألستر (أيرلندا الشّمالية)، وجامعة أكسفورد (المملكة المتّحدة)، والمعهد الإفريقي لدول الشّمال في السويد. شغل سابقًا منصب رئيس جمعية علم الاجتماع في جنوب إفريقيا، وعمل في عضوية اللّجنة التّنفيذية لمجلس تطوير أبحاث العلوم الاجتماعية في إفريقيا (CODESRIA). وفي عام 2005، أُنتخب لأكاديمية العلوم في جنوب إفريقيا. وتشمل اهتماماته البحثية علم الاجتماع والسّياسة الاجتماعية.

ميق آرنبيرق تشغل وظيفة أستاذة مساعدة في الأدب المقارن في معهد إفريقيا، حيث تُدرّس أيضًا في برنامج اللُّغات الإفريقية والتّرجمة في المعهد. حصلت آرينبيرق على درجة الدّكتوراه في الأدب المقارن من جامعة إنديانا بلومنجتون عام 2016.ح، ونالت زمالة بحثية لما بعد الدّكتوراه في جامعة روتجرز ، وكذلك في جامعة برينستون، قبل انضمامها إلى معهد إفريقيا. تتركّز اهتمامات ميق آرينبيرق الأكاديمية في مجال الأدب الإفريقي في القرنيين العشرين والحادي والعشرين، مع اهتمام خاص بجماليات الشّعر السّواحيلي، ودراسات التّناص ودراسات التّرجمة. تعمل أرينبيرق حاليًا على مشروع كتابها" الأشكال التي تثير الفوضى: الأدب التّنزاني خارج نطاق الأمّة، بالإضافة إلى ترجمتين أدبيتين من اللُّغة السّواحيلية. وفي عام 2024، تم اختيارها كواحدة من بين العشرة الأوائل المستفيدين من منحة صندوق التّرجمة PEN/Heim.

سيميناه أيلويو أسفاو يمضي حاليًا فترة زمالة فاطمة المرنيسي لما بعد الدّكتوراه في الدّراسات الاجتماعية والثّقافية في معهد إفريقيا التّابع لجامعة الدّراسات العالمية. نال سيميناه أسفاو درجة الدّكتوراه في الدّراسات السّياسية من جامعة كيب تاون. تغطي أبحاث ومنشورات أسفاو موضوعات تتراوح بين التّاريخ الاجتماعي والثّقافي، والوعي السّياسي، والمصطلحات النّورية، وتشكُّل الوعي الاجتماعي- السّياسي لدى الشّباب، ونمو المدن، والتّوسُّع الحضري في إثيوبيا في القرن العشرين. وبصفته زميل ما بعد الدّكتوراه في معهد إفريقيا، يسعى أسفاو لمواصلة بحثه حول العلاقة بين العمليات الثّقافية وتشكيل أفراد المجتمع. من خلال دراسة التّشكيلات الاجتماعية والثّقافية اليومية للشّباب في أديس أبابا بين الخمسينيات وعام 1974، وكذلك من خلال استنطاق "الأرشيف"، مثل الوثائق الموسيقية والأدبية، التي لم يتم استكشافها حتى الآن، في دراسة تاريخ النّضال السّياسي الجّذري. يشغل أسفاو حاليًا وظيفة محاضر وباحث في معهد الدّراسات الإثيوبية في جامعة أديس ابابا. بالإضافة إلى ممارسته الفكرية كأكاديمي، يتمتّع أسفاو بسنوات عديدة من الخبرة في المجالات غير الأكاديمية، حيث يساهم بمقالات الرّأي في الصُّحف الشّعبية حول السّياسة والتّاريخ الإثيوبي، ويشارك في البرامج الإذاعية والتّلفزيونية.

آديا بينتون تشغل منصب أستاذة مشاركة في الأنثروبولوجيا والدّراسات الإفريقية في جامعة نورثويسترن، في الولايات المتّحدة الأمريكية، حيث ارتبطت مهامها ببرنامج العلوم في الثّقافة الإنسانية. ومن بين مؤلّفاتها الكتاب الحائز على جائزة مرموقة بعنوان: "استثنائية الأيدز: التّنمية من خلال المرض في سيراليون"، وتعمل حاليًا على كتاب جديد حول تفشّي فيروس إيبولا في غرب إفريقيا عام 2014.

الرّاحل تانديكا ماكنداويري كان الخبير الاقتصادي الرّاحل تانديكا ماكندوايري (10 أكتوبر 1940 - 27 مارس 2020) خبيرًا في مجال التّنمية، ولاجئًا سابقًا، وأول من شغل كرسي التّنمية الإفريقية في كلية لندن للاقتصاد. كان من أشد المنتقدين لنظريات التّنمية الإفريقية التي سادت في حقبة التّسعينيات، حيث جادل بأنها تفتقر إلى منظور إفريقي. ولد مكانداويري في زيمبابوي، وترعرع في زامبيا وملاوي. انخرط في حركة استقلال ملاوي، حيث بدأ نشاطه بالتّظاهر في الشّوارع، ثمّ انتقل إلى التّعبير عن آرائه من خلال الصّحافة. انتقل إلى الولايات المتّحدة للدّراسة، ولكن في عام 1965، وأثناء زيارة له للإكوادور، قامت الحكومة المالاوية بسحب جواز سفره، مما جعله شخصًا غير مرغوب فيه، حتى حصل على حق اللُّجوء السّياسي، وفي النّهاية نال الجّنسية السويدية. لم يعد إلى مالاوي حتى عام 1994، وبعد 30 عامًا أمضاها في المنفى. خلال مسيرته الأكاديمية، كان مكانداويري عضوًا مؤسّسًا في معهد زيمبابوي لدراسات التّنمية، ومجلس تطوير البحوث الاجتماعية في إفريقيا (CODESRIA) في داكار، السنغال. بعد ذلك، شغل منصب مدير معهد الأمم المتّحدة للبحوث في التّنمية الاجتماعية في جنيف، وذلك قبل أن ينضمّ إلى كلية لندن للاقتصاد كأول من يشغل كرسي التّنمية الإفريقية. كان آخر منصب أكاديمي يشغله هو أستاذ أولف بالمه للسّلام في المعهد السويدي لدراسات المستقبل. توفيّ تانديكا مكانداويري في ستوكهولم في 27 مارس 2020.

حور القاسمي تشغل منصب رئيسة معهد إفريقيا ورئيسة مؤسّسة الشّارقة للفنون، الإمارات العربية المتّحدة. ونجحت، بصفتها رئيس معهد إفريقيا، في أن تجعل منه مؤسّسة علمية كبرى على مستوى العالم، منذ تأسيسه في عام 2018. واعتمدت في ذلك على الإرث الثّري للتّبادل الثّقافي والأكاديمي العربي الإفريقي في الشّارقة، بما في ذلك "ندوة العلاقات الإفريقية والعربية" الشّهيرة، التي عُقدت في الشّارقة في عام 1976. وتعمل في تناغم فعّال مع البروفسور صلاح محمد حسن؛ مدير جامعة الدّراسات العالمية وعميد معهد إفريقيا؛ وتواصل معه في صياغة برامج ومشاريع جامعة الدّراسات العالمية ومعهد إفريقيا المستقبلية. بصفتها قيّمة وفنّانة بصرية ممارسة، تشغل أيضًا منصب الرّئيسة المؤسِّسة لمؤسّسة الشّارقة للفنون، منذ عام 2009، والتي صارت فاعل رئيسي في دعم دور الفنّ على المستويات المحلّية والإقليمية والدّولية. ساهمت القاسمي، من خلال شغفها بدعم التّجريب والابتكار في الفنّون باستمرار، في توسيع نطاق عمل المؤسّسة، لتشمل المعارض الكبرى، ومنح الإقامات للفنّانين والقيّمين، وطرح مجموعة واسعة من البرامج التّعليمية للأطفال والكبار في الشّارقة. شاركت في تنظيم بينالي الشّارقة وانتُخبت رئيسة للاتّحاد الدّولي لعروض البينالي في عام 2017. وستتولّى الإدارة الفنّية لبينالي سيدني في العام 2026، كما تشارك في عضوية العديد من المجالس الاستشارية، بما في ذلك كنتس-فيرك برلين و"أشكال ألوان" بيروت. نالت القاسمي درجة الماجستير في "قوامة" معارض الفنّ المعاصر من الكلّية الملكية للفنّون بلندن (2008)، ودبلوم في التّلوين من الأكاديمية الملكية للفنّون (2005)، ودرجة البكالوريوس في الفنّون الجّميلة من معهد اسليد للفنّون الجّميلة بلندن (2002).

جيمي أو آديسينا يشغل منصب أستاذ ورئيس كرسي البحوث في السّياسة الاجتماعية في جامعة جنوب إفريقيا. سبق له أن انخرط في التّدريس في جامعة إبادان في نيجيريا، وجامعة رودس، وجامعة الكاب الغربية في جنوب إفريقيا. تقلّد أديسينا عدة مناصب كأستاذ زائر في عدة

زينب البرنوصي تشغل منصب أستاذة مشاركة في العلوم السّياسية في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الشّارقة. تتخصّص زينب البرنوصي، الباحثة المتميّزة، في سياسات الكرامة والعلاقات الدّولية والاقتصاد السّياسي الدّولي. نالت البرنوصي درجة الماجستير في الدّراسات المالية (MiF) من معهد إمبريزا، وماجستير في الإدارة العامة (MPA) من جامعة كولومبيا، ودرجة الدّكتوراه في العلوم السّياسية والاجتماعية من الجامعة الكاثوليكية في لوفان. شغلت البرنوصي عدة وظائف أكاديمية قبل انضمامها مؤخرًا لعضوية هيئة التّدريس في معهد إفريقيا في وظيفة أستاذة مشاركة، ومن أهمّها وظيفة أستاذة مساعدة زائرة في البحوث الاجتماعية والسّياسات العامة في جامعة نيويورك في أبو ظبي (NYUAD). كما شغلت البرنوصي أيضًا مناصب أكاديمية أخرى، ومنها أستاذة مساعدة ومديرة برامج في جامعة الأخوين ومعهد العلوم بالرّباط. بالإضافة إلى ذلك، انخرطت في إجراء أبحاث أكاديمية بصفة باحثة زائرة في مؤسّسات مرموقة مثل كلية سميث وجامعة هارفارد. تساهم البرنوصي بصورة نشطة في الأوساط الأكاديمية والعلاقات الدّولية، حيث تشغل حاليًا منصب نائب رئيس تجمّع الجّنوب العالمي للدّراسات الدّولية في جمعية الدّراسات الدّولية (ISA) وهي عضوة مؤسّسة في شبكة "الأمن حسب السّياق" (Security in Context). كما تعمل أيضًا بارتباط وثيق ضمن نشاطات معهد الدّراسات الاجتماعية بالرّباط (RSSI). نالت مساهماتها العلمية الاعتراف من العديد من المؤسّسات، وذلك من خلال منح مرموقة، بما في ذلك جوائز مؤسّسة فولبرايت في الأعوام 2011-2009 و2017، بالإضافة إلى جوائز مؤسّسة كارنيجي في عامي 2014 و2022. في عام 2015، حصلت البرنوصي على الجّائزة العربية من المركز العربي للأبحاث ودراسة السّياسات عن مقالتها بعنوان "سياسات الكرامة في حقبة ما بعد الاستعمار: من تأميم قناة السّويس عام 1956 إلى ثورة 2011 في مصر". وتشغل أيضًا مناصب في هيئة التّحرير في مجلتي الأمن الإفريقي (African Security) ومجلة العلوم السّياسية والسّياسة (Political Science & Politics). صدر كتابها "الكرامة في الثّورة المصرية" عن مطبعة جامعة كامبريدج في عام 2021. تركّز أبحاثها على تسييس مطالب الكرامة في الجنوب العالمي، لا سيما في شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

أيوب بالشا قبرميريام هو باحث وناشط إثيوبي، تشمل اهتماماته البحثية إنتاج المعرفة في مجال إنهاء الاستعمار، والاقتصاد السّياسي الإفريقي، وسياسات التّنمية، وانخراط الشّباب في النّشاط السّياسي. حصل على جائزة تانديكا مكانداوير لعام 2022 للتّميُّز الأكاديمي في الاقتصاد السّياسي الإفريقي والتّنمية الاقتصادية. عمل قبريميام في تدريس برامج الدّراسات العليا في الاقتصاد السّياسي الإفريقي والتّنمية في كلية لندن للاقتصاد (LSE)، وجامعة جونز هوبكنز - مدرسة الدّراسات الدّولية المتقدّمة (SAIS) في فرع بولونيا، إيطاليا. ويعمل حاليًا كزميل مشارك في البحث العلمي في مركز بريفولي لأبحاث إفريقيا في جامعة بريستول، المملكة المتّحدة.

إليزابيث جيورجيس تشغل رئيس قسم العلوم الإنسانية ومنصب استاذة تاريخ ونظرية الفنّ والنّقد الفنّي في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية في الشّارقة. نالت إليزابيث جيورجيس درجة الدّكتوراه في تاريخ الفن ودراسات الفنون البصرية من جامعة كورنيل، وحصلت على درجة الماجستير في دراسات المتاحف من جامعة نيويورك. وشغلت من قبل عدة مناصب قيادية، من بينها مديرة معهد الدّراسات الإثيوبية، وعميدة كلية الفنون المسرحية والبصرية، ومديرة متحف

قريف تشيلوا رئيس قسم العلوم الاجتماعية وأستاذ مشارك في الاقتصاد السّياسي. يشغل تشيلوا منصب استاذ مشارك في الاقتصاد السّياسي في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية في الشّارقة. شغل تشيلوا من قبل منصب مدير الأبحاث في معهد دراسات العرق والسُّلطة والاقتصاد السّياسي في المدرسة الجديدة، وأيضًا محاضر أول في علوم الاقتصاد في مدرسة الدّراسات العليا في علوم الإدارة التّابعة لجامعة كيب تاون، حيث كان مديرًا لبرنامج الماجستير في إدارة الأعمال. حصل من قبل على زمالة ما بعد الدّكتوراه في جامعة هارفارد، وكذلك في جامعة ويتواترسراند. نُشرت مساهمات تشيلوا العلمية، التي تتمحور حول الاقتصاد السّياسي والتّنمية في إفريقيا، في مجلات مرموقة، مثل "مجلة الدّراسات الاقتصادية"، ومجلة "العلوم الاجتماعية والطّب، من بين مجلات مرموقة أخرى. وله مساهمات غزيرة في التّعليق على المسائل الاقتصادية الإفريقية، وقد نُشرت أفكاره في منصّات إعلامية بارزة مثل نيويورك تايمز، وواشنطن بوست، وهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي). نال تشيلوا درجة الدّكتوراه في الاقتصاد في جامعة كيب تاون، في جنوب إفريقيا.

أودي دارنال هي محلّلة أبحاث ومديرة مشاريع في مركز ستيمسون؛ ومؤسّسة ومديرة لمشروع الجّنوب العالمي في النّظام العالمي. وتهدف هذه المبادرة إلى الإعلاء من شأن وجهات النّظر الجيوسياسية الآتية من أصحاب المصلحة في سياسات الجّنوب العالمي، وتعزيز تمثيل الجّنوب العالمي في دوائر السّياسة الغربية، وخاصة في واشنطن. ويهدف المشروع أيضًا إلى تعزيز التّعاون بين دول الجّنوب وبناء الجّسور بين الخبراء في السّياسات من الجّنوب والدُّول الغربية من أجل دعم إصلاح الحوكمة العالمية، والعدالة في الشُّؤون الدّولية، وتعزيز الرّخاء المستدام، والأمن للجّميع. يضمُّ المشروع خبراء في السّياسات من الجّنوب العالمي لينخرطوا في مناقشة ومعالجة الشُّؤون الدّولية من خلال أطرهم التّحليلية، تفكيك الافتراضات السّائدة في الغرب حول النّظام العالمي، ودور دول الجّنوب العالمي فيه، وتعزيز التّحوّل العميق في النّظام الدّولي نحو شراكات عادلة بين دول الجّنوب والدُّول الغربية. تركّز أبحاث دارنال، وهي من جزر المارتينيك في منطقة البحر الكاريبي، في قضايا بناء السّلام والتّنمية، وعملت من قبل في إقليم غرب إفريقيا. وتُركّز حاليًا على دعم الجهود الرّامية إلى إصلاح الهيكل المالي الدّولي وتوفير تدفُّق التّمويل المتعلّق بالمناخ والتّنمية لدول الجّنوب العالمي.

كيم يي ديوني تشغل منصب أستاذة مشاركة في العلوم السّياسية في جامعة كاليفورنيا في ريفرسايد. وتشغل أيضًا منصب رئيس تحرير مدوّنة "السُّلطة الفعّالة" (Good Authority)، وهي مدوّنة تُعنى بتقديم رؤى وتحليلات في مجال العلوم السّياسية لجمهور أوسع، وهي مؤسّسة ومقدّمة البرنامج الصّوتي (بودكاست) الأسبوعي أوفاهمو (Ufahamu) والذي يستكشف الحياة والسّياسة في القارة الإفريقية. تُركّز أبحاث ديوني على السّياسة الإفريقية، مع اهتمام خاص بالتّدخُّلات الصّحيّة والتّنموية التي تهدف إلى تحسين الحالة الإنسانية. غالبًا ما تتضمّن أعمالها تحليل توجُّهات الرّأي العام والسّلوك السّياسي. ومن مؤلّفاتها المنشورة كتاب: "التّدخُّلات المحكوم عليها بالفشل: إخفاق الاستجابات العالمية لفيروس الإيدز في إفريقيا" (مطبعة جامعة كامبريدج ا، 2018)، وقد جمعت معظم بيانات الكتاب أثناء زمالتها في برنامج فولبرايت في مالاوي من 2008 إلى 2009.

ماجد حنَّوم يقضى حاليًا فترة زمالة علي مزروعي العليا في الدّراسات الإفريقية في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، في الشّارقة، ويشغل منصب أستاذ الأنثروبولوجيا في جامعة كانساس، الولايات المتَّحدة الأمريكية. حصل على درجة الدّكتوراه من جامعتي السُّوربون وجامعة برينستون. حرّر حنَّوم كتاب "ممارسة الصُّوفية: السّياسة الصُّوفية والأداء في إفريقيا" (2016)، كما ألّف العديد من الكتب، بما في ذلك "السّرديات العلمانية والمعرفة العابرة للتَّخصُّصات" (2023)، و"اختراع المغرب: بين إفريقيا والشّرق الأوسط" (2021)، و"طنجة الحيّة: الهجرة والعرق واللاشرعية في مدينة مغربية."(2020) شغل حنَّوم عدة مناصب تدريسية في جامعة برينستون، وكلية نيوجيرسي، والمدرسة الجديدة للبحوث الاجتماعية في مدينة نيويورك، وكلية بارد.

صلاح محمد حسن يشغل حاليًا مدير جامعة الدّراسات العالمية وكذلك منصب عميد معهد إفريقيا، وقد شغل هذه الوظيفة المزدوجة بعد أتأسيس جامعة الدّراسات العالمية في 2023، إذْ ظلّ يشغل منصب مدير معهد إفريقيا منذ تأسيسه في 2018. علاوة على ذلك يشغل حسن منصب أستاذ متميّز في الآداب والعلوم في الدّراسات الإفريقية ومدير معهد دراسات الحداثة المقارنة، وأستاذ تاريخ الفنّ والثّقافة البصرية بجامعة كورنيل، إثاكا، الولايات المتَّحدة الأمريكية. يشتهر حسن كناقد للفنون البصرية وقيّم معارض تشكيلية عالمية، وهو المحرّر المؤسّس لمجلّة "إنكا: للفنّ الإفريقي المعاصر". ويعمل حاليًا كعضو في المجلس الاستشاري التّحريري لمجلّة أتلانتكا Atlantica، ومجلّة دراسات القوامة الفنّي، والمجلّة الدّولية لدراسات الشّرق الأوسط). ومن أبرز مؤلّفاته الأخيرة أحمد مُرسي: خيال حواري" (Ahmed Morsi: A Dialogic Imagination (2021)؛ و" إبراهيم الصّلحي: حداثوي رؤيوي"، (2012). ومن أبرز المعارض الفنّية التي نفّذها مؤخّرًا، بصفته قيّم، معرض "قافن يانتيس: أن تكون حرًّا: معرض إستعادي 1970-2023" مؤسّسة الشّرقة للفنون (2023) وصالة وايتشابل، لندن، 2024؛ وكذلك معرض "كمالا إبراهيم إسحاق: حالات التّفرُّد"، في صالة السيربنتاين، لندن، 2024. وحصل حسن عدة منح وزمالات من مؤسّسات عالمية مرموقة، مثل زمالة ج باول جيتي (J. Paul Getty) لأبحاث ما بعد الدّكتوراه في تاريخ الفنّ والعلوم الإنسانية، بالإضافة إلى منح من مؤسّسة روكفللر؛ (Rockefeller) ومؤسّسة فورد (Ford)، ومؤسّسة آندي وارهول (Andy Warhol)؛ ومؤسّسة صندوق الأمير كلاوس (Prince Claus Fund) ومؤسّسة الشّارقة للفنون. تم تكريم صلاح حسن بصفته الأستاذ المتميّز للعام 2021 من قبل جمعية كليات الفنّون (CAA)؛ وهي أقدم وأكبر منظّمة علمية مكرّسة لتاريخ ونقد الفنون البصرية.

إيمري كاليما يشغل منصب أستاذ مساعد في التّاريخ في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الشّارقة. حصل إيمري كاليما على درجة الدّكتوراة في التّاريخ في جامعة ويتووترسراند، كما نال زمالة ما بعد الدّكتوراه في كل من معهد علم الاجتماع في جامعة بروكسل الحرّة، وزمالة كرسي أبحاث جنوب إفريقيا في الصّدمات التّاريخية والتّحوُّل في جامعة ستيلينبوش. بالإضافة إلى ذلك، نال زمالة البرنامج الصّيفي في العلوم الاجتماعية في معهد الدّراسات المتقدّمة، جامعة برينستون، وقد كان أول من ينال زمالة الأبحاث لمركز دراسات إفريقيا والشّتات الإفريقي (CSAAD) في جامعة نيويورك حين تدشينها لأول مرة (خريف 2019). حاز كاليما على جائزة أفضل مقال لعام 2021 من جمعية دراسات إفريقيا الوسطى (CASA) لأفضل مقال منشور من قبل باحث ناشئ.

الفنُّ الحديث في جامعة أديس أبابا. وبصفتها عالمة متميّزة في مجالها، نالت عضوية مجالس تحرير العديد من المجلات العلمية، مثل مجلة 'ترانزيشن، ومجلة دراسات شمال شرق إفريقيا . ويعتبر كتابها: الفن الحداثوي في إثيوبيا مرجعًا أساسيًا وأول دراسة فردية شاملة للحداثة البصرية الإثيوبية، وقد نال العديد من الجوائز، بما في ذلك جائزة بيثويل أ. أوغبوت للكتاب من جمعية الدّراسات الإفريقية لعام 2020. تشمل اهتمامات جيورجيس البحثية مؤخّرًا قضايا تمثيل المرأة الإثيوبية في ظل سياسات الإقصاء العامة. شاركت في العديد من المؤتمرات والمحاضرات العامة الدّولية، والعديد من المعارض الفنّية، بم في ذلك تنظيم معرضها الأخير بالاشتراك مع مؤسّسة الشّارقة للفنون، بصفتها قيّمة، بعنوان "هنوك ميلكامزر: رموز وصور فن الطّلسم" (2024)، والذي يستقصي الشّكل الفني الإثيوبي التّقليدي "طلسم"، وأهميته في إطار سردية الحداثة الإثيوبية.

بوملا قوبودو-مديكزيلا تشغل كرسي دراسات تاريخ العنف والصّدمات العابرة للأجيال في المؤسّسة الوطنية للبحوث في جنوب إفريقيا، ومديرة مركز دراسة ما بعد العنف والسّعي لجبر الضّرر (AVReQ) في جامعة ستيلينبوش. حصلت مديكزيلا على العديد من الجّوائز الأكاديمية، والتي تشمل جائزة تيمبلتون، وزمالة هاري أوبنهايمر، وتعتبر أعلى تكريم أكاديمي في إفريقيا. تتركّز اهتمامات مديكيزيلا البحثية حول دراسة الصّدمات التّاريخية وتداعياتها عبر الأجيال، يظهر ذلك جلِّيًا في كتابها المهمّ والمؤثّر بعنوان: "رحل عن دنيانا إنسان نبيل في تلك الليلة"، والذي نال استحسانًا عظيمًا من النُّقاد، وسيعاد طبعه كنسخة مارينر كلاسيك. بالإضافة إلى ذلك، ساهمت في عدة مجلدات محرّرة تركّز على التّعافي والذّاكرة، بما في ذلك "كسر دورات العنف المتكرّرة عبر الأجيال" و"الذّاكرة، السّرد والغفران". تتركّز اهتمامات مديكيزيلا البحثية حول دراسة الصّدمات التّاريخية، وتداعياتها عبر الأجيال، واستكشاف ما قد يعنيه "جبر الضّرر" النّاتج عن هذه التّأثيرات عبر الأجيال. لقد أسّست مساهماتها الواسعة في هذا المجال مكانتها كشخصية رئيسية في المناقشات حول الصّدمة، والتّعافي، والمصالحة المجتمعية. وهي تشغل حاليًا منصب أستاذة متميّزة متعاونة في معهد إفريقيا (GSU) في الشّارقة.

عبد الله حمدوك شغل منصب رئيس الوزراء الخامس عشر لجمهورية السُّودان في الفترة من 21 أغسطس 2019 إلى 2 يناير 2022. ويعتبر حمدوك من أبرز محلّلي السّياسات وهو خبير اقتصادي يتمتّع بخبرة تزيد عن 35 عامًا في معالجة تحدّيات التّنمية في إفريقيا على المستوى الوطني والإقليمي والقاري. شغل حمدوك منصب نائب الأمين التّنفيذي للجنة الأمم المتّحدة الاقتصادية لإفريقيا (UNECA) من عام 2011 إلى عام 2018. وقبل ذلك، شغل عدة مناصب في لجنة الأمم المتّحدة الاقتصادية لإفريقيا، بما في ذلك مدير قسم الحوكمة والإدارة العامة، ومدير الشّراكات الجّديدة من أجل تنمية إفريقيا (NEPAD)، وشعبة التّكامل الإقليمي، وكبير الخبراء/ومنسق الحوكمة. شغل أيضًا منصب مدير إقليمي في المعهد الدّولي للدّيمقراطية والمساعدة الانتخابية (IDEA)، لإقليمي إفريقيا والشّرق الأوسط، وعمل في مشروع حوكمة إفريقيا. وكان أيضًا مديرًا بالنّيابة لقسم إدارة سياسات التّنمية في أديس أبابا، إثيوبيا. تشمل مسيرته المهنية العمل في بنك التّنمية الإفريقي، وبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي، وشركة ديلويت آند توش للاستشارات الإدارية. حصل حمدوك على درجة الدّكتوراه والماجستير (الاقتصاد) في الاقتصاد من جامعة مانشستر، والبكالوريوس (مع مرتبة الشّرف) من جامعة الخرطوم في السُّودان.

بنيام سيساي منديسو يشغل حاليًا منصب العميد المساعد في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، وأستاذ اللُّغات الإفريقية واللّغويات. نال بنيام سيساي منديسو درجة الدّكتوراه في اللُّغويات من جامعة أوسلو في عام 2008، وخلال الفترة بين عامي 2008 و2016 عمل كمحاضر، بدوام كامل، في جامعة أديس أبابا، بدرجة أستاذ مساعد وأستاذ مشارك لاحقًا. وبصفته عميدًا مؤسّسًا لكلّية العلوم الإنسانية في جامعة أديس أبابا. وبحكم دوره كمتخصّص في التّعليم لدى معهد اليونيسكو لبناء القدرات في إفريقيا، فقد ركّز في عمله على توفير المساندة التّقنية لتطوير السّياسات الخاصة بالمعلّمين في العديد من الدُّول الإفريقية. تستكشف أبحاثه اللُّغة كأرشيف للمعرفة والذاكرة المحلّية. وهو زميل مؤسّس لبرنامج القيادة العلمية الإفريقية (ASLP)، حيث يعمل أيضًا ضمن فريق الميسّرين.

ماريبيل موري تشغل منصب المديرة التّنفيذية لمعهد ميامي للعلوم الاجتماعية، وتكرّس ابحاثها كمؤرّخة على الأعمال الخيرية والعلوم الاجتماعية في الولايات المتّحدة. ومن أهم مؤلّفاتها كتاب" التّبرعات الخيرية من ذوي البشرة البيضاء" (White Philanthropy 2021)، الذي يتناول التّاريخ المؤسّسي والفكري لكتاب غونار ميردال "مأزق أمريكي" (1944). يعتبر كتاب "مأزق أمريكي" واحدًا من أهمّ الدّراسات، على الإطلاق، التي تناولت مسألة العرق في الولايات المتّحدة، وقد تم تمويله من قبل مؤسّسة كارنيجي في نيويورك، وأوكلت أدارته للاقتصادي السويدي غونار ميردال خلال ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين.

فيصل قاربا محمد يشغل وظيفة أستاذ مشارك في علم الاجتماع ودراسات الهجرة والتّنقّل في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية، الشّارقة. تلقّى قاربا محمد تعليمه في عدة جامعات، بما في ذلك جامعة جواهر لال نهرو وجامعات غانا وليجون وكيب تاون وفرايبورغ. حصل قاربا، طوال مسيرته المهنية، على زمالات في العديد من المؤسّسات المرموقة، مثل مركز أبحاث العلوم الإنسانية في جامعة ويسترن كيب، ومعهد ميريان للدّراسات المتقدّمة في إفريقيا في جامعة غانا. وأنخرط طوال مسيرته في العمل الميداني المكثّف في ألمانيا وغانا والهند ونيجيريا وجنوب إفريقيا وتنزانيا والولايات المتّحدة الأمريكية. بالإضافة إلى ذلك ينخرط قاربا محمد كباحث مشارك في معهد علم الاجتماع بجامعة فرايبورغ. تتركّز أبحاث قاربا محمد حول الهجرة والتّنقّل، وعدم المساواة، والنّظرية الاجتماعية وإنتاج المعرفة، والحركات الاجتماعية. ويساهم بمقالات في مختلف المنصّات الأكاديمية والشّعبية، وفي النّقاش حول أشكال التّنظيم وإنتاج المعرفة لدى الطّبقة العاملة.

قودوين مورونقا هو مؤرّخ ومحلّل سياسي من كينيا. يشغل منذ عام 2017 منصب الأمين التّنفيذي السّابع لمجلس تطوير أبحاث العلوم الاجتماعية في إفريقيا (CODESRIA). وقبل تولّيه هذا المنصب، شغل مورونقا منصب مدير مركز القادة الأفارقة (ALC) في نيروبي من عام 2010 إلى عام 2016، كما كان مورونقا أيضًا زميلًا أولًا في الأبحاث في معهد دراسات التّنمية بجامعة نيروبي؛ وأستاذ زائر في الكلية الملكية في لندن؛ ومحاضر في جامعة كينياتا. شغل مورونغا عضوية اللّجنة التّنفيذية لمجلس تطوير الأبحاث الاجتماعية في إفريقيا (CODESRIA) لمدة ولايتين متتاليتين (2005-2011)، وهو حاليًا عضو في مجالس إدارة جمعية أبحاث المجتمع المدني في إفريقيا (AROCSA) ومعهد الأمم المتّحدة للأبحاث في التّنمية الاجتماعية (UNRISD). يحمل

تشمل اهتمامات كاليما البحثية قضايا السُّلطة والسّياسة والصّدمات. يعمل حاليًا على مشروع كتاب بعنوان "العنف والذّاكرة: تمرد موليلي في الكونغو في حقبة ما بعد الاستعمار". يحاول الكتاب استكشاف المعاناة التي سبّبها تمرد موليلي (1963-1968)، وإعادة إنتاج تلك المعاناة عبر الزّمن، وترسُّخها في ذاكرة وخيال النّاجين، بين المعاناة الجسدية والصّدمة النفسية.

سايمون ماندا يشغل منصب محاضر في التّنمية الدّولية في جامعة ليدز، مدرسة السّياسة والدّراسات الدّولية. ويشغل أيضًا منصب المدير المشارك لمركز التّنمية العالمية (CGD)، وعضو تنفيذي في مركز ليدز للدّراسات الإفريقية (LUCAS)، وعضو لجنة جمعية الدّراسات الإفريقية في المملكة المتّحدة (ASAUK). ويشغل ماندا أيضًا منصب زميل أوّل في الأبحاث في جامعة جوهانسبرغ في جنوب إفريقيا، وزميل في المجلس العلمي الإفريقي. تُركّز أبحاثه على الاستثمارات الأجنبية التي تأتي مباشرة من الخارج في مجال الزّراعة وتوسُّع الأعمال الزّراعية، ودراسة آثارها على المستوى الوطني والمحلّي في جنوب إفريقيا. ويشمل ذلك تأثيرات التّوسُّع الزّراعي على الاقتصاديات الرّيفية. يشمل ذلك تأثيرات التّوسُّع الزّراعي على الاقتصاديات الرّيفية ودور المؤسّسات الحكومية. يركّز عمله الحالي على سياسة التّنمية العالمية، بما في ذلك السّياسة المتعلّقة بالأراضي وتغيُّر المناخ، ويستكشف الآليات السّياسية والقانونية للتّكيُّف مع ظاهرة الفيضانات المتكرّرة في المجتمعات.

جوليانو مارتينيلو يشغل منصب أستاذ مشارك في العلوم السّياسية في كلية العلوم بالرّباط، جامعة الرّباط الدّولية، وأستاذ مساعد غير متفرّغ في كلية العلوم الزّراعية والغذائية، الجامعة الأمريكية في بيروت. قبل انضمامه إلى جامعة الرّباط الدّولية، كان أستاذًا مساعدًا في الجامعة الأمريكية في بيروت (2015-2020)، وزميلًا باحثًا في معهد ماكيريري للأبحاث الاجتماعية بجامعة ماكيريري (2011-2015)، وزميل أبحاث ما بعد الدّكتوراه في مركز المجتمع المدني بجامعة كوازولو ناتال (2012-2013). حصل على درجة الدّكتوراه في السّياسة من كلية السّياسة والدّراسات الدّولية في جامعة ليدز (2011). يهتم مارتينيلو على نطاق واسع بالاقتصاد السّياسي، وعلم الاجتماع السّياسي، والبيئة السّياسية للتّغيُّر الزّراعي والبيئي. وتُركّز أبحاثه على نُظُم الأراضي، وأنظمة الغذاء والزّراعة، ومسيجات الأراضي واسعة النّطاق، والزّراعة التّعاقدية، والحفاظ على البيئة وإزالة الغابات، والصّراعات الاجتماعية الرّيفية، والحركات الزّراعية في إفريقيا والشّرق الأوسط.

نشر مارتينيلو العديد من المقالات في أهم المجلات الدّولية مثل "التّنمية العالمية" "World Development"، ومجلة دراسات الفلاحين" "Journal of Peasant Studies"، ومجلة التّغيير الزّراعي "Journal of Agrarian Change"، ومجلة "المنتدى الجُغرافي" "Geoforum"، ومجلة العالم الثّالث الفصلية "Third World Quarterly"، ومجلة مراجعات في الاقتصادي السّياسي الإفريقي "Review of African Political Economy"، والتي يساهم مارتينيلي في تحريرها، وهو أيضًا عضو في هيئة التّحرير في مجلة الجنوب الزّراعي: مجلة الاقتصاد السّياسي" "Agrarian South: A Journal of Political Economy". كما شارك في تحرير كتاب "أوغندا: ديناميات التّحول النّيوليبرالي" (لندن: Zed Books، 2018).

راشيل بيتي ريدل تشغل منصب مديرة مركز الدّمقراطية العالمية في كلية بروكس للسّياسة العامة، وهي أستاذة في كلية بروكس وقسم الحكومة في جامعة كورنيل بالولايات المتّحدة الأمريكية. تتركّز خبرتها البحثية حول موضوعات الدّمقراطية والاستبداد على مستوى العالم، وخاصة في جميع أنحاء إفريقيا. تُركّز ريدل في أبحاثها على قضايا المشاركة، والمؤسّسات، والأحزاب السّياسية، والحكم المحلّي. وقد قادت مؤخّرًا مشروع إعداد تقرير البحث حول أجندة التّعلُّم الخاصة بالدّمقراطية وحقوق الإنسان والحكم، والذي أعدّته الوكالة الأمريكية للتّنمية الدّولية (USAID)، بعنوان "فتح الفضاءات الدّمقراطية". نالت عضوية منتدى شبكة جامعات المجتمع المفتوح حول الدّمقراطية والتّنمية. ومن مؤلّفاتها الكتاب الحائز على عدة جوائز بعنوان : "الأصول الاستبدادية لأنظمة الأحزاب الدّمقراطية في إفريقيا"، وشاركت في تأليف كتاب "من المقاعد إلى السّياسة: الخطابات الدّينية والمشاركة السّياسية في إفريقيا".

ستيف شازا يُعرف بصفته باحث مستقل وتربوي، من دولة مالاوي، وكان أستاذًا مشاركًا في التّربية، وعميد كلية التّربية والعلوم الاجتماعية والتّكنولوجيا في جامعة يونيكاف، ملاوي، حتى أبريل 2024. تشمل أبحاثه والبرامج الأكاديمية التي شارك في تدريسها مجالات دراسات السّلام في التّربية والتّعليم، وتحليل سياسات التّعليم، وتدريب المعلّمين، ونظرية المناهج، وتعليم اللُّغة، ونظريات المعرفة في الجنوب العالمي. حصل شازا على درجة الدّكتوراه في المناهج والتّدريس وسياسات التّعليم من جامعة ولاية ميشيغان، ودرجة الماجستير في تعليم اللُّغة الإنجليزية من جامعة آيوا، وشهادة تدريس المدارس الابتدائية من كلية المعلمين في ليلونغوي. نال شازا الزّمالة الفخرية في الكتابة في برنامج الكتابة الدّولي (IWP) في جامعة أيوا، وخريج برنامج القادة الأفارقة (PfAL) في كلية لندن للاقتصاد. كما عمل بالتّدريس الجامعي في جامعة ملاوي الكاثوليكية، وجامعة بوتسوانا، وجامعة أيوا، وجامعة ولاية ميشيغان، وكلية بيكر في أووسو (ميشيغان).

ندونقو سامبا سيلّا هو خبير في اقتصاديات التّنمية من السنغال، وانخرط سابقًا في تقديم استشارات فنّية لرئاسة جمهورية السنغال. ويشغل حاليًا منصب مدير الأبحاث والسّياسات الإفريقية في مؤسسة شركاء اقتصاديات التّنمية الدّولية (IDEAs) في داكار. قام سيلا بتأليف، وشارك في تأليف وتحرير العديد من الكتب المهمّة، بما في ذلك كتاب بعنوان: "آخر عملة استعمارية في إفريقيا: قصة الفرنك الإفريقي"؛ وكتاب آخر بعنوان "السّيادة الاقتصادية والنّقدية لإفريقيا في القرن الحادي والعشرين"؛ وآخر بعنوان: " الإمبريالية والاقتصاد السّياسي لديون الجنوب العالمي"، وكتاب بعنوان: "الحركات الثّورية في إفريقيا: قصة لم ترو بعد".

فيونا تريقينا تشغل كرسي أبحاث جنوب إفريقيا في مجال التّنمية الصّناعية؛ والممول من معهد المؤسّسة الوطنية للبحوث (NRF) وقسم العلوم والابتكار (DSI) التّابع لها في جنوب إفريقيا؛ وتترأس هذا المركز الذي يركّز على البحوث، وبناء القدرات، والتّفاعل مع الجّمهور وصنع السّياسات. كما أنها تشغل منصب أستاذة في الاقتصاد في جامعة جوهانسبرغ. تُركّز أبحاثها على التّغيير الهيكلي، والتّصنيع وتراجع التّصنيع، والابتكار والارتقاء التّكنولوجي. قامت تريقينا بالنّشر على نطاق واسع في العديد من المجلات الرّائدة، وحصلت على العديد من الجّوائز والمنح لدعم أبحاثها، كما

مورونقا درجة البكالوريوس والماجستير من جامعة كينياتا، بالإضافة إلى درجة الماجستير والدّكتوراه في التّاريخ من جامعة نورث وسترن في إيفانستون، إلينوي، الولايات المتّحدة الأمريكية.

كين أوتشينج أوبالو يشغل منصب أستاذ مشارك في كلية العلاقات الدّولية في جامعة جورج تاون. تشمل اهتماماته البحثية مجالات الاقتصاد السّياسي للتّنمية، والسّياسة التّشريعية، والمحاسبة الانتخابية في ظلّ الحكومة المفوّضة، والعلاقات الدّولية. نشر أوبالو كتابه الأوّل: "التّطوير التّشريعي في إفريقيا: السّياسة وموروثات ما بعد الاستعمار"، من مطبعة جامعة كامبريدج في عام 2019. ويعمل حاليًا على كتاب ثانٍ يركّز على الاقتصاد السّياسي للتّعليم وتنمية رأس المال البشري في تنزانيا. نُشرت أبحاثه في العديد من المجلات الأكاديمية. ويساهم أوبالو أحيانًا في منصة بلومبيرق للرّأي، ويتم الاستشهاد به في وسائل إعلام بارزة مثل "وول ستريت جورنال"، و"ذي إيكونوميست"، و"نيويورك تايمز". وهو أيضًا كاتب عمود منتظم في صحيفة الاستاندرد "The Standard" الكينية، ويكتب نشرة إخبارية بعنوان "منظور أفريقاني" على منصّة صبستاك"Substack".

ماريون أوما تشغل حاليًا وظيفة زميلة أبحاث مشاركة في جامعة جنوب إفريقيا، بريتوريا، حيث أكملت درجة الدّكتوراه ضمن مبادرة كرسي الأبحاث في جنوب إفريقيا (SARChI) في السّياسة الاجتماعية. وكانت زميلة أبحاث ما بعد الدّكتوراه في معهد إفريقيا لدول الشّمال الاسكندنافي، في أوبسالا، السويد. تشمل اهتماماتها البحثية مجالات السّياسة الاجتماعية، والحماية الاجتماعية، وصنع السّياسات، والاقتصاد السّياسي للتّنمية الإفريقية. نشرت مقالاتها في مجلة "السّياسة الاجتماعية النّقدية" ومجلة "تنمية إفريقيا"، وشاركت بكتابة فصول لعدة كتب، ومنها كتاب: "دليل الاقتصاد السّياسي الإفريقي" وكتاب: "السّياسة الاجتماعية في سياق إفريقي". وقد كتبت أيضًا العديد من المقالات الافتتاحية، بما في ذلك مقالة بعنوان "إفريقيا دولة واحدة".

فيجاي برشاد هو مؤرّخ وصحفي هندي. ألف خلال مسيرته ما يربو على أربعين كتابًا، ومن بينها عناوين مثل "طلقات رصاص واشنطن"، وكتاب بعنوان "النّجم الأحمر فوق العالم الثّالث"، وكتاب "الأمم الأكثر ظلامًا: تاريخ الشّعوب في العالم الثّالث"، وكتاب: "الأمم الأكثر فقرًا: تاريخ محتمل للجنوب العالمي". وشارك نعوم تشومسكي في تأليف كتابه الأخير بعنوان: "الانسحاب: العراق، وليبيا، وأفغانستان، وهشاشة القوة الأمريكية" (2022). يشغل براشاد منصب المدير التّنفيذي لمعهد ترايكونتينتال للبحوث الاجتماعية "The Tricontinental: Institute for Social Research"، وهو أيضًا كبير المراسلين في "Globetrotter"، كما يشغل منصب رئيس تحرير في: "دار كلمة اليسار" "LeftWord Books" (نيودلهي) وهو زميل أول غير مقيم في معهد تشونغيانغ للدّراسات المالية في جامعة رينمين الصّينية. وقد ظهر في فيلمي "Shadow World" (2016) و"Two Meetings" (2017).

جامعة ديوك، 2010)، وشاركت في تحرير كتاب "الحياة الاجتماعية للأرض" (مطبعة جامعة كورنيل، 2024). وسيصدر أحدث كتاب لها في خريف 2025 بعنوان: " المزرعة العصية على التَّحقُّق". حصلت ولفورد من قبل على زمالة الدّراسات الزّراعية بجامعة ييل (2005-2004)، وباحثة في برنامج فولبرايت للأبحاث (2017-2016)، حيث حصلت على دعم لأبحاثها من مؤسّسات عدة، منها مؤسّسة العلوم الوطنية، ومؤسّسة ميلون. ومؤسّسة فورد، ومجلس أبحاث العلوم الاجتماعية، من بين آخرين. يسهم عملها في مجالات الاقتصادات السّياسية للتّنمية، والحركات الاجتماعية والمقاومة، والمجتمعات الزّراعية، والبيئة السّياسية، واستغلال الأراضي، والإثنوغرافيا النّقدية، مع التّركيز على إقليم أمريكا اللاتينية، وخاصة البرازيل.

بول تيامبي زيليزا يشغل منصب مستشار أول للمبادرات الإستراتيجية في جامعة هوارد. وشغل زيليزا سابقًا وظيفة عميد مشارك وأستاذ نورث ستار المتميّز في جامعة كيس ويسترن ريزيرف (2023-2021)، وذلك بعد أن شغل منصب المدير وأستاذ العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة الولايات المتّحدة الدّولية (USIU) في كينيا من 2021-2016. وقبل ذلك، شغل عدة مناصب أكاديمية وإدارية قيادية ومتميّزة، وتشمل جامعة ترينت، كندا؛ وجامعة إلينوي؛ وجامعة ولاية بنسلفانيا؛ وجامعة لويولا ماريماونت، وهو أستاذ فخري في جامعة كيب تاون منذ 2006. شارك زيليزا بنشاط فعّال في أعمال أكثر من عشرين جمعية دولية ووطنية، ونجح زيليزا في جمع عشرات الملايين من الدُّولارات من أجل رفعة المؤسّسات الأكاديمية وللأبحاث الفردية، إذ يفتخر بأنه استطاع الحصول على منحة بقيمة 63.2 مليون دولار من مؤسّسة ماستر كارد الأمريكية (Mastercard USIU) في عام 2020 لتخصّص لتقديم منح دراسية لـ 1000 طالب من جميع أنحاء إفريقيا لمدة عشر سنوات. وبصفته باحث متعدّد التّخصُّصات، شملت أبحاثه مجالات التّاريخ الاقتصادي الإفريقي، ودراسات الشّتات الإفريقي، والدّراسات الثّقافية. ونُشرت له أكثر من 400 ورقة بحثية في المجلّات العلمية، والعديد من فصول الكتب ومساهمات في الموسوعات العلمية، وساهم في تأليف أو تحرير 28 كتابًا من بينها العديد من المؤلّفات التي نالت جوائز. وتشمل كتبه القادمة مؤلّف بعنوان: إعادة تصوّر الجّامعات الإفريقية والأمريكية (2024)، وآخر بعنوان " أحوال وأخبار قادة الجّامعات الإفريقية (2024). نال زيليزا درجة البكالوريوس من جامعة مالاوي، ودرجة الماجستير من جامعة لندن؛ حيث درس التّاريخ الإفريقي والعلاقات الدّولية. كما نال درجة الدّكتوراه في الاقتصاد والتّاريخ من جامعة ديلهوسي في هاليفاكسن نوفا سكوتيا، في كندا. يشغل زيليزا حاليًا مقعدًا في المجلس الاستشاري لمعهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية بالشّارقة.

قادت مشاريع بحثية كبيرة، وشاركت في تحرير العديد من الكتب، وتعمل أيضًا في مجالس التّحرير في العديد من المجلات الدّولية وسلاسل الكتب. شاركت تريقينا في قضايا السّياسة الاقتصادية لأكثر من 25 عامًا، وعملت في العديد من اللّجان والمجالس، بما في ذلك المجلس الاستشاري لمنطقة التّجارة الحرّة القارية الإفريقية (AfCFTA) والمجلس الاستشاري الاقتصادي الرّئاسي لرئيس جنوب إفريقيا سيريل رامافوزا.

شغلت تريقينا مقاعد العضوية في مجالس إدارة كل من المعهد العالمي لبحوث اقتصاديات التّنمية التّابع لجامعة الأمم المتّحدةUNU-WIDER؛ ومجلس أبحاث العلوم الإنسانية؛ ومعهد العدالة الاقتصادية، بالإضافة إلى عملها بدوام جزئي في محكمة المنافسة (جنوب إفريقيا). وقد قدّمت المشورة لمنظّمات دولية، مثل منظّمة الأمم المتّحدة للتّنمية الصّناعية، ومؤتمر الأمم المتّحدة للتّجارة والتّنمية (الأونكتاد)، وجامعة الأمم المتّحدة، ومنظّمة العمل الدّولية، وساهمت في إعداد العديد من تقارير الأمم المتّحدة الرّئيسية. انتخبت تريقينا لعضوية أكاديمية العلوم في جنوب إفريقيا (ASSAf)، وتشارك بصفة زميلة أبحاث بدرجة أستاذ في أنشطة مدرسة الدّراسات الشّرقية والإفريقية (SOAS) التّابعة لجامعة لندن كأستاذ باحث مشارك وزميلة في حوار القيادة التّنموية. حصلت بريقينا على درجة الدّكتوراه في الاقتصاد من جامعة كامبريدج.

جون ثابيتي ويليس يشغل منصب أستاذ مشارك في التّاريخ الإفريقي في معهد إفريقيا، جامعة الدّراسات العالمية. تحصّل جون ثابيتي ويليس على درجة الدّكتوراه من جامعة إيموري، في الولايات المتّحدة الأمريكية. كما نال زمالة ما بعد الدّكتوراه في معهد كارتر وودسون للدّراسات الإفريقية -الأمريكية والدّراسات الإفريقية، ومن ثم شغل وظيفة أستاذ مشارك في التّاريخ الإفريقي؛ ومن ثمّ مدير معهد دراسات أفريكانا في كلّية كارلتون في كلية كارلتون، في نورثفيلد، مينيسوتا، الولايات المتّحدة الأمريكية. من 2019 إلى 2022، كما أكمل فترة زمالة ميلون للاتّجاهات الجديدة من 2020 إلى 2023. ويركّز في أبحاثه على تاريخ العروض التّنكرية بين شعب اليوروبا في جنوب غرب نيجيريا وأبعادها السّياسية، والتي استكشفها في كتابه بعنوان "الابعاد السّياسية في العروض التّنكرية: القرابة والنّوع الاجتماعي والعرق في مدينة أوتا، من قبيلة اليوروبا، 1928-1774 (2018)". وحصل كتابه هذا على الكثير من الاهتمام، بحيث وصل إلى التّرشيحات النّهائية لجائزة أفضل كتاب من جمعية الدّراسات الإفريقية، كما فاز مؤخرًا بجائزة كتاب دراسات اليوروبا لعام 2020. ويعكف حاليًا على مشروع بحث يستقصي فيه مساهمات الأفارقة في صيد اللؤلؤ في منطقة الخليج، وذلك بالاعتماد على التّاريخ الشّفاهي ومن خلال استخدام منهجيات نظام المعلومات الجُغرافية.

ويندي ولفورد تشغل كرسي كرسي روبرت أ. وبروث إي. بولسون للتّنمية العالمية، في قسم التّنمية العالمية التّابع لكلية الزّراعة وعلوم الحياة ، جامعة كورنيل، الولايات المتّحدة الأمريكية. منذ عام 2018، تشغل وِيندي ولفورد منصب نائبة رئيس جامعة كورنيل للشّؤون الدّولية. وبصفتها خبيرة في توزيع الأرض، وانماط استغلالها، وإدارتها، على مستوى العالم، انخرطت ولفورد في إجراء أبحاث مكثفة في البرازيل، وكذلك في الإكوادور وموزمبيق، بالتّعاون الوثيق مع الباحثين المحلّيين، وأعضاء المجتمع، وصانعي السّياسات، والمنظّمات المتعدّدة الأطراف. نُشرت لولفورد العديد من الكتب، ومن بينها "هذه الأرض لنا الآن"، الذي يتناول حركة العمّال الرّيفيين الذين لا يملكون أرضًا في البرازيل (مطبعة

من نحن

قاعة إفريقيا

أُفتتح مبنى قاعة إفريقيا الأصلي في نفس اليوم الذي تم فيه افتتاح مبنى البلدية في عام 1976، ولكن المبنيين الأصليين لكليهما كانا قد شُيدا لأول مرة في أوائل السّبعينيات في إطار سلسلة من مشاريع إنشاء المباني الحكومية الحديثة. وتم افتتاح المبنى تحت اسم "قاعة إفريقيا" تيمّنًا بأولى الفعاليات الثّقافية والسّياسية التي استضافها المبنى، ألا وهي النّدوة العربية الإفريقية. وتعتبر قاعة إفريقيا الجديدة، التي أعيد بناؤها في موقع المبنى السّابق (الذي هُدم في عام 2015) جزءًا من مجمّع المباني الخاصة بمعهد إفريقيا، لتكون مركزًا للمعرفة ومنصّة للمؤتمرات والنّدوات والمحاضرات وعروض الأفلام والمسرحيات المتعلّقة بأنشطة معهد إفريقيا، وتلعب دورًا في مساعي المعهد لإيصال رسالته إلى مختلف شرائح مجتمع الشّارقة والإمارات والخارج.

معهد إفريقيا - جامعة الدّراسات العالمية – (GSU)

تأسّس معهد إفريقيا (جامعة الدّراسات العالمية) في الشّارقة بالإمارات العربية المتّحدة في العام 2018 كمعهد أكاديمي متعدّد التّخصّصات يُعنى بدراسة إفريقيا والشّتات الإفريقي، وإجراء الأبحاث حولها وتوثيقها. وبصفته المعهد الوحيد من نوعه في منطقة الخليج العربي، والتي تُعتبر محور التّبادل الثّقافي الإفريقي-العربي، يستفيد معهد إفريقيا من موقعه الفريد ليسهم في توسيع نطاق فهم الدّراسات الإفريقية ودراسات الشّتات الإفريقي كمشروعٍ عالمي. وبصفته مركز للأبحاث ومؤسّسة للدّراسات العليا، يطرح المعهد برامج لنيل درجتي الماجستير والدّكتوراه، وكذلك الدّبلومات في اللُّغات الإفريقية. صُمّمت مناهج الدّراسات العليا لمعهد إفريقيا بهدف بناء الجيل القادم من المفكّرين النّقديين في الدّراسات الإفريقية ودراسات الشّتات الإفريقي. ومن خلال برامجه، والتي تشمل النّدوات والمؤتمرات الدّولية، ومعارض الفنون البصرية، وبرامج تكليف الفنانين، وعروض الأفلام وسلاسل العروض الأدائية، وبرامج التّعليم المجتمعية وفعاليات التّوعية، يسعى المعهد إلى توسيع آفاق فهم الجمهور للتّبادل العربي والإفريقي بما لا يقتصر على المجتمع البحثي فحسب، وإنما يشمل مجتمع الشّارقة المحلّي، والإقليم، ومختلف أنحاء العالم. في عام 2023، أصبح معهد إفريقيا جزءًا من جامعة الدّراسات العالمية (GSU)، التي أُنشئت حديثًا، حيث تم دمجه في شبكة جامعة الدّراسات العالمية التي ستضم مثيلاته من المعاهد شبه المستقلّة، والتي يركّز كل منها على الدّراسات العليا والبحث وتوثيق تاريخ وثقافات وشعوب المناطق العالمية المختلفة الأخرى. يُخطط للبدء في تأسيس المعهد التّالي؛ وهو معهد آسيا، رسميًا في نهاية عام 2025. بالإضافة إلى ذلك، تُجرى الاستعدادات لإطلاق المعاهد الأخرى التي تتخصّص في دراسات أوقيانوسيا وأوروبا والأميركتين في السّنوات القليلة المقبلة. تشغل حور القاسمي منصب رئيس معهد إفريقيا، رئيس جامعة الدّراسات العالمية، ويشغل صلاح محمد حسن، مدير جامعة الدّراسات العالمية وعميد معهد إفريقيا. لمزيد من المعلومات، تفضّل بزيارة theafricainstitute.org.

THE AFRICA INSTITUTE

GSU GLOBAL STUDIES UNIVERSITY
جامعة الدراسات العالمية

THEAFRICAINSTITUTE.ORG